مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 361-394

ثقافة الجودة ودورها في تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية على وفق حركة الاصلاح التربوي

م.م. نور صفاء حسن
وزارة التربية / الكرخ الاولى
أ.م.د. زهور جبار راضي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
noorsafaa223@ gmail.com

مستخلص البحث :-

هدف البحث الحالي الى الكشف عن معايير ثقافة الجودة وتعرف دورها في تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية على وفق حركة الاصلاح التربوي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع اجراءات بحثها ، و لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء استبانتين الاولى لتحديد العلاقة بين معايير ثقافة الجودة وبين استراتيجيات تدريس التربية الفنية ، والثانية لتحديد مدى توافق استراتيجيات تدريس التربية الفنية مع مبادئ حركة الاصلاح التربوي في ضوء معايير ثقافة الجودة ، وأُعتمدت فيها مقياس ليكرت الخماسي والمتضمن خمس درجات رقمية (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) وتمثلت عينة البحث من التدريسيين في اقسام التربية الفنية في الجامعات العراقية ، واتسمت الاستبانات بالصدق والثبات ، وتم اختبار وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث والتحقق من وجود اثر معنوي من عدمه وتعرف طبيعة العلاقة بين المتغيرات ، كما تم استخدام الانحدار الخطي لتعرف وجود اثر معنوي من عدمه بين المتغيرات عند مستوى دلالة (0,05) ،اما فيما يتعلق بالتحقق من طبيعة العلاقة بين المتغيرات ،فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) ووفقاً للمقاييس الاتية :من (0,5 – 0,1) تعد علاقة ارتباط ضعيفة ، ومن (0,70 – 0,51) تعد علاقة ارتباط متوسطة ، ومن (0,9 – 0,71) تعد علاقة ارتباط قوية ، وتم قبول معنوية العلاقة عند مستوى دلالة (0,05) فما ، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية و ذات دلالة احصائية بين معايير ثقافة الجودة وبين تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية تاريخياً على وفق حركة الاصلاح التربوي، فظهر من نتائج الارتباط ان اكثر الاستراتيجيات استجابة للتطور وفقاً لمعايير ثقافة الجودة هي (العصف الذهني ، تآلف الاشتات ، تحليل المهمة ، الاكتشاف ، لعب الادوار، التعلم التعاوني، خريطة المفاهيم) اذ كانت العلاقة الارتباط قوية جدا وذات دلالة احصائية في كل معاييرها .

الكلمات المفتاحية: ثقافة الجودة ، استراتيجيات تدريس التربية الفنية ، حركة الاصلاح التربوي.

الفصل الأول:- الاطار العام للبحث

مشكلة البحث:-

إن وطننا متمثلاً في مؤسساته التعليمية ، لهو في أشد الحاجة إلى جودة حقيقية في التعليم تكون حصيلتها الفرد المتميز الذي يتواءم مع متطلبات التحديث والتجديد علمياً وقيميا، ومع متطلبات سوق العمل التنافسي، ومتطلبات الوطن والفرد بكل أبعاده الثقافية، والاجتماعية، والقيمية، والاقتصادية في كينونته ، ومسيرته بل وفي صيرورته ومستقبله في عصر اقتصاديات المعرفة ، عبر استراتيجيات التعليم والتعلم في بيئات طبيعية وإلكترونية تسهم في تحقيق الجودة ليس فقط في المخرجات ، بل أيضاً في مؤسساتنا التربوية ذاتها في ضوء المستويات والمعايير العالمية للجودة والاعتماد ، انطلاقاً من نظرياتٍ وخبراتٍ وأبحاث ما ينبغي أن يكون عليه السلوك التدريسي للمعلم حتى ييسر للمتعلم أن يتعلم ، وحتى يجعل من المعلومات التي يحصل عليها المتعلم مكتسبات من المعارف والمهارات الأصيلة، ووسائط تقوده إلى السلوكيات القويمة. ان التربية الفنية كمجال دراسي قيمي هام ، يجد اهتماماً تربوياً عند المتخصصين ، لما تسديه من دعم للجوانب الاخلاقية الايجابية في المجتمع ، وتنمية الجوانب التربوية السلوكية الحسية لأفراده ، إلى جانب الفكر التربوي المساير للتطورات العالمية المرتبطة بالتقدم العلمي في جميع جوانب الحياة وخاصة الوجدانية ، وبناءً على ذلك تسهم التربية الفنية في تنمية قدرات المتعلمين المرتبطة بالملاحظة والتمييز بين المثيرات الحسية ، كما تلعب دورا هاماً في إيضاح مفاهيم الفن (نانسي ، 2012، ص 32) ، وتعد عملية تدريس التربية الفنّية عمليةً حساسةً ومهمةً، وذلك لأنها تعتمد على الأدوات والأفكار والطرائق والاستراتيجيات الصحيحة التي تحفز الطاقات والإبداعات وتدفعها للخروج من عقول المتعلمين لتُتَرجم الى أعمال فريدة ومميزة ، ولا بُد من استخدام ممارسات معينة واستراتيجيات عملية ونظرية من قِبل المعلّم عند البدء في التدريس، تتناسب وديناميكية النظام التعليمي وتجدد اهدافه وغاياته ، وان بيئة المؤسسات التربوية تتسم بالديناميكية تبعاً لتأثير العوامل السياسية ، والاقتصادية ، والديموغرافية ، والثقافية ، والتكنولوجية ، والتنافسية المؤثرة ومن الضروري ان يكون النظام التعليمي قادرا على مواجهة التغيرات السريعة في بيئته المحيطة عن طريق تخطيط تربوي فعال وبناء وتطوير استراتيجيات تدريس تتلاءم مع ديناميكية العصر الحالي ، وان الهدف الأساسي للتغيير هو العلاج والإصلاح والتطوير، ولا يمكن اتخاذ أية قرارات إصلاحية لتطوير أي نظام تعليمي أو أحد عناصره، ما لم تستند تلك القرارات الى نتائج عملية تقويم متقنة ، وأي قرارات إصلاحية تتخذ دون تقويم للنظام التعليمي القائم ، تكون بمثابة تغيير قد ينعكس بالسلب على النظام ومخرجاته .(حسن ، والنجار، 2014، ص238) ، فجاءت حركة الإصلاح التربوي كردة فعل حضارية لمواجهة الأزمات ، والإشكاليات التي واجهتها بعض المجتمعات الإنسانية في حقب مختلفة ، فنظرت هذه المجتمعات إلى التربية كمدخل اساسي لإصلاح ذاتها وتطوير نفسها من خلال ترقية الإنسان فكرا، وقيما واتجاهات ، وعليه فان أهمية الإصلاح التربوي تكمن في كونه محاولة فكرية عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن في النظام التعليمي و طرائق و استراتيجيات التدريس. (فوزي ، والكلزة ، 2000، ص 348)

ومما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الآتية :

1. ما علاقة ثقافة الجودة ومعاييرها بتطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية ؟

2. هل توافق تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية وفقاً معايير ثقافة الجودة مع حركة الاصلاح التربوي ؟

أهمية البحث:-

يطرح اصلاح التعليم رهان الحداثة بقوة ويدفع في اتجاه التربية نحو الحرية ، ففيه تمرين على والكفاءة و الاستقلالية والوعي وتحمل المسؤولية ، فالإصلاح الحقيقي للتعليم ، هو ذلك الذي ينظر إلى الفاعلين والممارسين كباحثين وشركاء وليس كمنفذين ، وينظر إلى المتعلمين كقوة فاعلة في المشهد المجتمعي وكذوات مفكرة ، فعليه أن لا يرسخ نموذجا واحدا للمتعلم ، وأن يتفنن في إبداع الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الكفيلة بتحبيب التعلم للمتعلم، حيث أنَّها تفرِض نفسها في جميع المجالات ولها نتائج إيجابية في تطوير النظام التربوي والتعليمي (لزرق ، 2002، ص103) كما ان على اصلاح التعليم توظيف ثقافة الجودة داخل المؤسسة التعليمية ، وجعل البرامج الدراسية مرغوبا فيها شكلا ومضمونا ، عبر مناهج تعليمية تراعي مبدأ الحرية والرغبة في التعديل والتطوير المستند الى نتائج بحوث ودراسات علمية وعملية موضوعية تقويمية ، وتعتبر الجودة من أهم المتطلبات الرئيسية لعملية إصلاح التعليم، وقد اهتمت معظم دول العالم بعملية إصلاح التعليم من خلال آلية الجودة ، والتي تعد إحدى الركائز الأساسية لإدارة مؤسسات المجتمع ، بما فيها المؤسسات التعليمية، مما يزيد من قدرة هذه المؤسسات على مسايرة المتغيرات ومحاولة التكيف معها(ميرفت ، 2016، ص 65-66)

و من خلال ما تقدم تنبثق اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية :-

1. قد يستخدم البحث الحالي ثقافة الجودة كقاعدة معرفية ونظرية لبيان اسس اعتماده في تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية .
2. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع المتمثل في تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية وفقاً لمتطلبات الإصلاح التربوي.
3. قد تساعد نتائج هذه الدراسة بإثراء عمليات التخطيط التربوي لمادة التربية الفنية وتدريس الفنون من خلال توجيه النظر الى تطوير استراتيجيات تدريس تتسم بالجودة وبما يتوافق مع حركة الاصلاح التربوي .

هدف البحث:- يهدف البحث الحالي الى :-

الكشف عن معايير ثقافة الجودة ودورها في تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية على وفق حركة الاصلاح التربوي . **ويتحقق الهدف من خلال الاجابة عن الاسئلة الاتية :-**

1) هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ثقافة الجودة وبين تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية ؟

2) هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية على وفق معطيات معايير ثقافة الجودة وبين حركة الاصلاح التربوي ؟

حدود البحث:- يتحدد البحث الحالي بالاتي :-

1. **الحدود موضوعية :-** ثقافة الجودة، استراتيجيات تدريس التربية الفنية (المحاضرة ، تآلف الاشتات) ، الاصلاح التربوي .
2. **الحدود زمانية :-** العامان الدراسيان (2022/2021) و (2023/2022)

3. **الحدود المكانية :ـ** اقسام التربية الفنية في الجامعات العراقية / كليات الفنون الجميلة ، والفنون التطبيقية ، والتربية للعلوم الانسانية ، والتربية الاساسية
4. **الحدود البشرية :ـ** اعضاء الهيئة التدريسية ـ تخصص (طرائق تدريس التربية الفنية ـــ فلسفة تربية فنية) في اقسام التربية الفنية ـ كليات الفنون الجميلة ، والفنون التطبيقية ، والتربية للعلوم الانسانية ، والتربية الاساسية التابعة للجامعات العراقية

تحديد المصطلحات :ـ

اولا :ـ ثقافة الجودة :ـ استراتيجية ادارية تشتمل على الكل المتداخل لمجموعة القيم والمعايير عن (المعرفة والفن والاخلاق والدين والعادات ، والعرف والقانون ، وغيرها) ذات الصلة بالجودة ، والتي يتعلمها الافراد بشكل مشترك ، داخل المؤسسة التعليمية (المعلمون والمتعلمون والعاملون) وخارجها (اولياء الامور والمجتمع) بغية تطوير قدرة المؤسسة التعليمية على مجابهة الظروف الخارجية المحيطة بها ، فضلا عن تحسين وتطوير قدرتها على ادارة شؤونها الداخلية ، لتحقيق اهدافها ، ومقابلة متطلبات المجتمع و سد حاجات سوق العمل ، بالسعي المستمر على تحسين ورفع جودة مخرجاتها ، من خلال الاهتمام بالمدخلات ، وتحسين العمليات .

وتُعرفها الباحثة إجرائيا بأنها : مجموعة المعايير والقيم والاجراءات والمواصفات التعليمية والتربوية ذات الصلة بالجودة التي وضعت لرفع مستوى جودة استراتيجيات تدريس التربية الفنية بواسطة كل العاملين في المؤسسة التعليمية والمستفيدين منها ومن جميع جوانب العمل التعليمي والتربوي والاداري بالمؤسسة التعليمية ، وبما يحقق اهداف وتوجهات حركة الاصلاح التربوي .

ثانياً:ـ الدور :ـ وفقاً لـ (عياد ، 2006) الذي ذهب الى ان الدور لا يرتبط بمجال معين إذ يتحدد دون غيره ويدخل في اختصاصات مختلفة اقتصادية وسياسية واجتماعية وطبيعية ، وذلك ضمن عملية تحديد النتائج الخاصة بطبيعة العلاقات الارتباطية بين جزيئات ظاهرة ما، أو بين مجموعات محددة من الظواهر، وحتى في نطاق المجال الواحد يمكن إن يظهر التنوع في معنى الدور .
(عياد ، 2006، ص2)

وتعرفه الباحثة اجرائياً بانه : علاقة الارتباط التفاعلية والتأثير وانعكاس معايير ثقافة الجودة في تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية على وفق مبادئ حركة الاصلاح التربوي .

ثالثاً:ـ استراتيجيات تدريس التربية الفنية :ـ عرفها(القطامي ، 2013) ، بانها : " خطة محكمة البناء ، ومرنة في التطبيق يتم خلالها استخدام كافة الامكانيات والوسائل المتاحة بطرائق مناسبة لتحقيق كفاءة ، وتتضمن اشكالا من التفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم ، وخير استراتيجية للتدريس هي تلك التي تطابق بين خصائص المتعلمين ، وخصائص المعلمين ، وخصائص موضوع التعلم في علاقة نظامية " . (القطامي ، 2013، ص 44)

وعرفتها الباحثة اجرائياً : خطة عمل لتدريس مادة التربية الفنية تُصمم في صورة خطوات اجرائية تتسم بالمرونة والتتابعية والشمولية ، وتنفذ لتحقيق اهداف معينة في دروس مادة التربية الفنية ، وتم تطويرها في ضوء معطيات ومعايير ثقافة الجودة وبما يحقق اهداف وتوجهات حركة الاصلاح التربوي .

رابعاً :ـ الاصلاح التربوي :ـ وفقاً لـ (السنبل ، 2002) :" اي محاولة فكرية عملية لإدخال تحسينات او التغيير في النظام التعليمي أو في جزء منه نحو الأحسن او طرائق التدريس ، وغالبا

ما يتضمن هذا المفهوم معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة والثروة في المجتمع . (السنبل ، 2002، ص 202)

وعرفه (بيرش ، 2013) بانه : " أي محاولة فكرية عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن في النظام التعليمي أو طرائق التدريس وغيره " . (بن زاف ، 2013، ص 187)

وتعرفه الباحثة نظرياً : عمليات وتدابير بهدف الانتقال النوعي لنسق التربية والتعليم من وضع تقليدي الى وضع يحمل سمات الحداثة بمفهومها الشامل ، من منهج واساليب ، وطرائق واستراتيجيات تدريس ، وتقنيات معاصرة مما يجعل من مضامين المناهج التربوية تتمحور حول المعارف والتخصصات ذات الارتباطات الوظيفية بحسب حاجة سوق العمل ، ومباشرة بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية الانتاجية كـ (التقنيات الحديثة ، والعلوم الدقيقة ، والتخصصات التطبيقية، وغيرها)، استجابة لحاجات التحول المعرفية والاقتصادية والتكنولوجية ، والاجتماعية ، التي تعيشها المجتمعات المعاصرة .

الفصل الثاني:- اطار نظري ودراسات سابقة

المبحث الأول:- ثقافة الجودة

تعرض الباحثون في مجال ادارة العمليات ونظم ادارة الجودة الى مفهوم ثقافة الجودة على نحو واسع ومميز ، وعرف كل منهم هذا المفهوم حسب مجال تخصصه ، فمنهم من عرفها على أنها (القابليات التنظيمية والعادات والاعتقادات التي يمكن من خلالها تصميم وتسليم السلع والخدمات التي يمكن أن تلبي حاجات ، ورغبات الزبون ، وتحقيق النجاح على المدى البعيد) . (DeFeo,2005,p4)

وعرف (Gryna & Juran) ثقافة الجودة على انها (نمط العادات والمعتقدات والسلوكيات البشرية المرتبطة بالجودة) (Gryna & Juran,1993,p158) وثقافة الجودة هي المناخ التنظيمي الذي يؤدي فيه العاملون سويةً مهامهم المعينة ، ولها مكونان تبنى عليهما شروط العملية ، هما :-

- المكون الأول تنظيمي وهو سمة هيكلية تشير إلى المهام والمعايير ومسؤوليات الأفراد ووحدات الخدمات .
- المكون الثاني هو سمة نفسية تشير إلى الفهم والمرونة ، والاشتراك والآمال والعواطف .

والثقافة هنا تعني الإطار المفاهيمي لهذه السمات المختلفة التنظيمية والنفسية والتي تشير إلى حث وتحفيز أو تحريك الأفراد نحو تحقيق الأهداف .(Froment, 2004، p11) و تم النظر إلى ثقافة الجودة على كونها (نظاماً للقيم التنظيمية التي تنتج عن تلك البيئة المواتية لتأسيس الجودة ، وتحقيق التحسين المستمر لها، وتتألف من القيم والتقاليد، والإجراءات والتوقعات التي تعزز الجودة في المفاهيم التنظيمية) (Stanley, & Goetsch,1994,p122) ، والثقافة هي الاعتقادات المشتركة ، والقيم والمواقف وأنماط السلوك الذي يميز مجموعة عن أخرى أو منظمة عن منظمة أخرى، وثقافة الجودة هي فهم الادارة والعاملين والمستفيدين من فعاليات وانشطة المؤسسة او المنظمة للنظم السائدة والمطبقة والبيئة الداخلية لها ، وهي التحسين المستمر الطبيعي الناتج عن التطورات الطبيعية للعمليات التي تذهب نحو تحقيق رضا العامل والمستفيد وتحقيق النمو والربحية ، ولعل دور الادارة هو الاهم في فهم ثقافة الجودة من خلال تركيزها على قيادة عمليات ثقافة الجودة، والقيم المضافة للوصول إلى مستويات عالية من رضا العميل ، ويتفق هذا مع الطرح الذي قدمه كل من

(William & Milkovich,1997) الذي أكدوا فيه على الدور المهم للثقافة في تعزيز تطبيقات إدارة الجودة في جميع وحدات المنظمة ، ودور الإدارة فيه هو تعزيز الثقافة المناسبة التي تنسجم مع الأهداف. (William & Milkovich,1997,p73) وتعني ثقافة الجودة ايضاً بان المنظمة ككل قد قبلت بعناصر الجودة في جميع الوظائف التي تؤثر على أداء المنظمة ، وهذا القبول قد يثمر بالتالي عن تحسينات غير مفاجئة، والتزام أكثر بالجودة وتغيرات مستمرة نحو الاحسن في الأداء ، وهناك من ينظر إلى ثقافة الجودة من خلال مدى أهميتها في تحسين أداء العمليات ، إن ثقافة الجودة هي امتداد لثقافة المؤسسة السائدة ، وبالتالي فإن سلوك الفرد الوظيفي لا يتولد من فراغ فكري يعيشه ، بل هو نتاج السلوك المنظمي سلبياً كان ام ايجابياً ، فالرموز الفكرية والقيم التي يعتنقها الأفراد تجاه الجودة هي المكونات الأولية لثقافة المؤسسة ، وثقافة الجودة تعطي صورة عن المعايير المهمة التي تقوم عليها قيم واتجاهات وأهداف المؤسسة ، فمنهجية نشر ثقافة الجودة تشتمل على إحداث عدد من التغيرات الجوهرية ، ويؤدي تغيير مجموعة من المبادئ والقيم ، والمعتقدات التنظيمية السائدة بين أعضاء المنظمة وتوحيدها من خلال ثقافة تنظيمية جديدة دوراً مهماً في تشكيل وتوجيه الأنماط السلوكية داخلها (الصواف ، وبلال ، 2009 ، ص151) وبذلك يمكن القول بأن ثقافة جودة النظام التعليمي تشير إلى أنواع المعتقدات والقيم والطرائق التي تم تعلمها بالتجربة ، والتي طُورت خلال دورة حياة النظام وتاريخه ، حيث تظهر في ترتيبات موادها وفي سلوكيات موظفي المؤسسات التعليمية

إن قيم ثقافة الجودة في أي مؤسسة من مؤسسات التربية والتعليم بشكل خاص يمكن أن يتضمن الجوانب الاتية:-

1. الخطة الاستراتيجية ورؤية وسالة المؤسسة : أن احد المبادئ المهمة في نشر ثقافة الجودة هو المنظور الاستراتيجي للجودة، إذ يمثل التخطيط الاستراتيجي تحديدا دقيقاً لمتطلبات عملية التغيير نحو الجودة لتشخيص الثقافات الموجودة ، وبالتالي تعزيز هذه الثقافات نحو نشر الجودة.
2. فرق العمل : وهم مجموعة من الأفراد يتميزون بامتلاكهم مهارات متكاملة ومتباينة حول عملهم في المؤسسة او المنظمة ، وأفراد الفريق الواحد تجمعهم أهداف وثقافات مشتركة ، فضلا عن وجود مدخل مشترك للعمل يقوم على مجموعة من الخصائص تحدد نوع الثقافة التي يجب ان يمتلكها افراد الفريق.
3. القيادة والإدارة العليا : هي عملية تهدف إلى التأثير على سلوك الأفراد ، وتنسيق جهودهم لتحقيق أهداف معينة.
4. التطوير الذاتي المستمر : وهو النمو والتقدم الذي يخطط له الفرد بنفسه بغية تحقيق أهداف محددة ، وهو مهم لبناء ثقافة الفرد نحو تعزيز وتحقيق الجودة كونه تغييراً مستمراً نحو الأفضل.
5. التحسين المستمر : تعبير عن ممارسات لا نهاية لها من التحسينات في مختلف أوجه عمل المؤسسة ، وهو يمثل عقيدة وسلوكاً لدى الأفراد ، وضرورة تبنيه كثقافة يومية في العمل.
6. الإدارة بالحقائق : تحتاج الإدارة عند اتخاذها القرارات إلى البيانات المتاحة لغرض التحليل إذ تمثل الإدارة بالحقائق اسلوباً لمتخذي القرار يتناسب مع الثقافات داخل المؤسسة.
7. العناية بالمستفيدين : إن العناية بالمستفيد تستلزم توافر مجموعة من الامور ، ومنها الدقة في الاداء للعملية التي أتى من أجلها المستفيد ، والسرعة في التنفيذ و اللباقة في المعاملة .

8. الدعم المنظمي : الجهود المبذولة من اجل نشر ثقافة الجودة وتعزيزها داخل بنية المؤسسة .
(عطية ، 2008 ، ص 214-217)

التحولات الحادثة في ادوار ومتطلبات ثقافة الجودة في التعليم

ان من ضمن تحولات ضمان الجودة ، هو التحول من اعتماد المؤسسة ، او البرنامج الى اعتماد المتعلم ذاته والمتتبع والفاحص لهذه التوجهات يلحظ ان ضمان ثقافة الجودة في المؤسسة التعليمية في الالفية الثالثة يأخذ بنموذج التوجه الاقتصادي، ويُعتقد ان سبب التحول هذا لا يرجع الى افضلية الاقتصاد على التعليم ، بل يرجع الى متطلبات سوق العمل التي اصبحت توجه انشطة التعلم، واستراتيجياته ، واساليبه ، والجمع بين سيناريوهات التغيير على تنوعها وتعددها . فثقافة الجودة الان هي " ارادة التغيير" اي كيفية اعادة التفكير في النُظم التي تسير عليها مؤسساته بدءاً من العمليات، والهياكل التنظيمية للوصول الى تحقيق اهداف حركة الاصلاح التربوي (الهاشمي ، والعزاوي ، 2009 ، ص 140). **ويمكن توضيح مطامح واهداف الجودة في عصر الانفجار العلمي والتكنولوجي بالمخطط (1) الاتي :-**

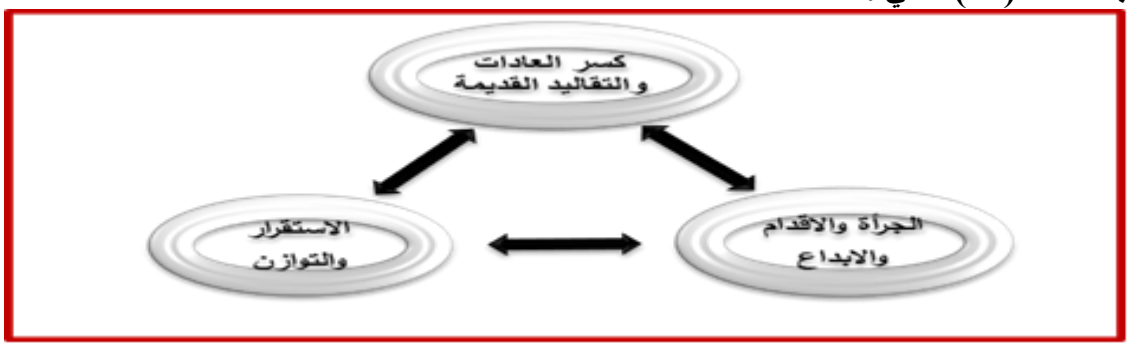

مخطط (1) مطامح ثقافة الجودة في الالفية الثالثة

مجالات تطبيق ثقافة الجودة في التعليم

اولاً :- المدخلات :- وتشتمل على :-

1. تحديد رؤية المؤسسة واهدافها. 2- تحديد رسالة المؤسسة في ضوء اهدافها .
3- بناء المناهج والبرامج التعليمية . 4- الهيئات الادارية التدريسية وما يتصل بهم من صفات وسمات كـ (العمر والجنس ، والخصائص النفسية والاجتماعية ، والمؤهلات الاكاديمية ، والفلسفة التي يؤمنون بها ويتبنونها ومستوى اندفاعهم للمهنة ورغبتهم فيها) . 5- المتعلم وما يتصل به من صفات وخصائص كـ (العمر والجنس والقدرات والفروق الفردية ، والخلفية الاجتماعية والقيمية والاقتصادية ، ومستوى الجاهزية والاندفاع) وهو من اهم مدخلات النظام التعليمي ولها اثر كبير في مخرجاته ، لا سيما انه المستهدف من العملية التعليمية برمتها .
6- بيئة التعلم وصفاتها (الموقع الجغرافي ، و المرافق والابنية وتقنيات التعليم ومصادره ، والاجهزة والمعدات) . (نزيه ، 2006، ص55-56)

ثانياً:- العمليات :- وتشتمل على :-

1. رسم سياسة الجودة في المؤسسة التعليمية .

2. التخطيط التقويم ولا سيما للتدريس بما يشتمل عليه من طرائق واستراتيجيات للتدريس وما يتصل به من حماس المعلم ووضوح العرض وغيرها .
3. القيادة والتوجيه واتخاذ القرارات والاتصالات . 4- التدريب والتطوير المستمر .
5- القبول والتسجيل . 6- الخدمات . (الحريري ، 2016، ص74)

ثالثاً :- المخرجات :- وتشمل التغيرات التي تم التخطيط لإحداثها نهاية عملية التعلم سواء للخريجين او ما قبل التخرج ، فهي نواتج العملية التعليمية التي تسعى مؤسسات التعليم الى تحقيقها ، بما فيها اهداف قصيرة المدى وآلية وضعها على طريق خدمة الاهداف بعيدة المدى كـ :-

1. زيادة المعرفة. 2- زيادة المهارات . 3- زيادة الثقة و النمو الاجتماعي
4. تحفيز قدرات الذكاء والتفاعل والتواصل . (خضير ، والعلياوي ، 2017، ص 31-32)

معايير الجودة واهميتها في التعليم

المعيار هو أعلى مستويات الأداء التي تسعى المؤسسة التعليمية للوصول إليها ، ويتم في ضوئها تقويم مستويات الأداء المختلفة ، والحكم عليها، وفي ذات الوقت هو النص المعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن يكون ماثلاً بوضوح في جميع الجوانب الأساسية ، لذا تعد عملية تحديد المعايير أمراً في غاية الأهمية لضمان تحقيق الجودة ، وتتحدد اهمية المعايير في التعليم في الاتي :-

1. وضع مستويات معيارية مرغوبة ومتوقعة ومتفق عليه للأداء التربوي في كل جوانبه .
2. تقديم لغة مشتركة ، وهدف مشترك لمتابعة وتسجيل اداء المعلمين ، وتحصيل المتعلمين وادائهم
3. اظهار قدرة المتعلمين على تحقيق العديد من النواتج والاهداف المحددة سلفاً .
4. توفير المعلومات التشخيصية لمراجعة وتقييم البرامج التدريسية لأعضاء هيئة التدريس .
5. تمكين هيئة التدريس من تحديد مستويات المتعلمين الحالية وتحصيلهم ، والتخطيط للتعلم المستقبلي بكل ثقة .
6. استخدام هيئة التدريس للنواتج المحددة ، كدليل لتعرف كيفية استخدام ادوات تنفيذ محتوى المناهج والوسائل المساعدة .
7. اعادة التأكيد على اهمية اصدار المعلمين الاحكام عند تقييمهم للمتعلمين ، ودورهم كمتخصصين في هذا المجال .
8. اظهار قدرة المعلمين على اجراء مقارنات لمستويات المتعلمين .
9. تقديم اطار ثابت لإعداد التقارير . (البيلاوي ، 1996 ، بلا)
10- تدعيم ايجابية المعلمين والمتعلمين نحو اساليب التعلم المتطورة ، وخرائط التقدم الدراسية
11- التأكيد على النواحي الايجابية لإنجازات واداء المتعلمين .
12- تشجيع المعلمين على استخدام المحتوى وعمليات وادوات تنفيذه على نطاق واسع في تخطيطهم وتدريسهم .
13- توفير سبل واساليب محاسبية المجتمع للمؤسسة التعليمية .
14- تنمية التفاعل البناء ولغة الحوار مع اولياء الامور في اطار عملهم المشترك مع المؤسسة التعليمية ، ومدى تقبلهم وتفهمهم للعمل التربوي داخل المدرسة ورضاهم عنه .
15- حصول المتعلمين على تغذية راجعة مستمرة ، كمؤشر لتعرف مدى تقدمهم .
16- اكتساب المعلمين لفكر متجدد ، عن كيفية تعلم المتعلمين وتفكيرهم .(Terry ,1998 ,p176)

وقد ارتبطت حركة المعايير في التعليم بحركتين آخرتين، هما لجودة الشاملة ، والاعتماد التربوي ، فشكلت الحركات الثلاث فكراً تربوياً متطوراً ومترابطاً ، ثلاثي الابعاد في حقبة التسعينات ، حتى صارت المعايير هي المدخل الحقيقي والرئيسي لتحقيق الجودة في التعليم عبر مؤسساته ، وصار الاعتماد هو الشهادة على ان المؤسسة التعليمية قد حققت معايير الجودة المعلنة ، فارتبطت العناصر والحركات الثلاثة ارتباطاً تاريخياً بحيث لا يمكن الفصل بينهم.

(البيلاوي ، وآخرون ، 2008، ص 24)

، وهناك العديد من المعايير والمؤشرات التي يتم تطبيقها في مجال الجودة في التعليم

(خضير والعلياوي ، 2017 ، ص 32- 33) ومنها :

اولاً:- معيار جودة اعضاء هيئة التدريس (المعلمون) :- ويعني العمل على تأهيلهم عمليا وسلوكيا وثقافيا ليعملوا على إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التي يرسمها المجتمع ، لذا ينبغي أن توفر لهم فرص النمو المهني المستمر من خلال التدريب الفاعل و المستمر . (الزهرائي ، 2009 ، ص 19)

ثانياً :- معيار جودة المتعلم :- ويقصد به تأهيل المتعلم علمياً و اجتماعياً و ثقافياً و نفسياً ليتمكن من استيعاب دقائق المعرفة (السامرائي ، 2007، ص 424-425) ويدفع هذه المعيار نحو تطوير دور المتعلم في عمليات التعليم والتعلم ، فهو المستفيد الأول والفاعل الرئيس من كل أنشطة التعليم ، فضلا عن إكسابه مهارات التعلم الذاتي والبحث ، والحصول على المعرفة من منابعها المتعددة ، والتعامل معها واستخدامها، مما يوفر له القدرة على التعامل ، والتكيف الإيجابي والفعال مع مجتمعه ، وتمكينه من فهم الحضارات والحوار الهادف البناء مع الآخر أفرادا وجماعات ، وبالتالي تسعى الجودة إلى إعداد متعلمين بسمات معينة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات ، وعمليات التغيير المستمرة ، والتقدم التكنولوجي الهائل بحيث لا ينحصر دورهم في استقبال المعرفة والإصغاء ، بل في عملية التعامل مع هذه المعلومات والإفادة منها بالقدر الذي يخدم عملية التعلم ، فهذ العصر يتطلب "إنسانا بمواصفات معينة لاستيعاب كل ما هو جديد ومتسارع والتعامل معه بفعالية .

ثالثاً :- معيار جودة المناهج الدراسية :- يتضمن أصالة المناهج و جودة مستواها ومحتواها ومدى ارتباطها بالواقع ومواكبتها للتغيرات و التطورات المعرفية والتكنولوجية بحيث تساعد المتعلم على توجيه ذاته في دراساته و أبحاثه في جميع أنواع التعليم كما يجب أن توفر المناهج الدراسية النشاط التعليمي الذي يكون فيه المتعلم محور الاهتمام و يعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية لديه، الأمر الذي يسهم في زيادة وعي المتعلم ، ومن ثم المقدرة على التحميل الذاتي للمعلومة بالبحث و الاطلاع مما يثري التحصيل و البحث العلمي (Peter ,1991 ,p70)

رابعاً :- معيار جودة البرامج التعليمية :- ويقصد به شمولها و عمقها و مرونتها و استيعابها لمختلف التحديات العالمية ، والثورة المعرفية ، و مدى تطويرها بما يتناسب مع المتغيرات العامة ، و إسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للمتعلم ، الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرائق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول المتعلمين من خلال الممارسات التطبيقية .

إن استخدام استراتيجيات تدريس حديثة بناءً على أسس مدروسة ، وأبحاث ثبت صحتها بالتجارب هو في الاساس تجويد للتعليم ، وهي بمعناها الشامل تضم الأدوات والموارد البشرية والمادية والتنظيمات والاجراءات المستخدمة في التدريس بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة ، تتوافق

مع مبدأ الجودة وثقافة الجودة ، وهي تعني الأخذ بأسلوب الأنظمة اي إتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة ، وتستخدم كل الإمكانات التي تقدمها التكنولوجيا وفقاً لنظريات التعليم والتعلم .

خامساً:- معيار جودة تقويم المتعلمين :- يجب أن تتنوع أساليب تقويم أداء المتعلمين ، والإفادة من التغذية الراجعة ويشترط كذلك أن يتصف المقومون بالشفافية و العدالة و الموضوعية في أساليبهم و تمكين المتعلمين من مناقشة علاماتهم ومراجعتها فضلا عن قدرة هذه الأساليب التقويمية المستخدمة على تحديد مستويات المتعلمين ، وقياس مخرجات التعليم. (عليمات ، 2004 ، ص 114)

سادساً :- معيار جودة الإمكانيات المادية : - تتعدد الإمكانات المادية في المؤسسة التعليمية حيث تشمل جميع أنواع الأثاث و التجهيزات و المختبرات والمكتبات، إضافة إلى التهوية و الإضاءة و الضوضاء.

سابعاً :- معيار جودة العلاقة بين المدرسة و المجتمع :- من حيث مدى ايفاء المدرسة باحتياجات المجتمع ، والمشاركة الفعالة في حل مشكلاته ، وربط التخصصات بطبيعة المجتمع و حاجاته ،و التفاعل بين المدرسة و مواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية و الخدمية .

ثامناً :- معيار جودة تقويم الأداء : - ويتضمن المؤشرات التالية:

- إشراك العاملين بشكل نظامي في عملية التقويم .
- مدى سلامة إجراءات التقويم و أدواته .
- مدى القدرة على الاستجابة السريعة لنتائج التقويم .
- مدى فاعلية تقويم الأداء في تحسين مهارات العاملين .
- شمولية عملية التقويم. (السامرائي ، 2007 ، ص 427)

تاسعاً :- معيار جودة الإدارة التعليمية :- إن جودة الإدارة في المؤسسة التعليمية تتوقف إلى حد كبير على القائد ، فإن فشل في إدراكه للمدخل الهيكلي نحو إدارة الجودة فمن المحتمل أن لا يتحقق أي نجاح ,ويدخل في إطار جودة إدارة المؤسسة التعليمية جودة التخطيط الاستراتيجي ، ومتابعة الأنشطة التي تقود إلى خلق ثقافة إدارة الجودة . (عليمات ، 2004 ، ص114)

وبناءً على ما تقدم نصل الى ان مفهوم الجودة هو في الاساس ثقافة وسلوك ، فممارسة و تطبيق ، وهو نظام يجدد ويطور أي نظام يعتمده فعليا في منهاج عمله ، وتتسم الجودة بالديمومة وطول المدى إثر قناعة يتم ترسيخها من الادارة العليا لنظام التربية والتعليم بأهمية تفعيل ممارسات الجودة في تطوير واصلاح منظومة التربية والتعليم ، والجودة مفهوم يمتاز عن غيره من المفاهيم في كونه غنياً في ما يولده من افكار واساليب وتدابير و ثقافة الجودة هي مجموعة من القيم ذات الصلة بالجودة التي يتم تعلمها بشكل مشترك من أجل تطوير قدرة المؤسسة على مجابهة الظروف الخارجية المحيطة ،وعلى إدارة شؤونها الداخلية وهناك تمييز بين الثقافة العامة في المجتمع ، والثقافة داخل المؤسسة ورغم أن الأخيرة يمكن أن تتأثر بالثقافة العامة إلا انه يمكن بناؤها داخل المؤسسة ، وحتى يتم تحويل ثقافة الجودة إلى حقيقة داخل المؤسسة التربوية ، يجب أن لا يبقى الامر مجرد نظرية دون تطبيق عملي ، ولذلك بمجرد استيعاب مفهوم الجودة في مؤسسات التربية والتعليم ، يجب أن يصبح جزءاً وحلقةً في عملية الإدارة التنفيذية من قمة الهرم إلى أسفله .

المبحث الثاني:- استراتيجيات تدريس التربية الفنية ودواعي تطويرها

تنطلق التربية الفنية من فلسفة بناء الفرد المفكر والمبدع الحساس من خلال الرجوع بالفن الى مقوماته الثقافية ، واغنائه بعلاقات جمالية عبر تحسس المتعلم وتفاعله مع بيئته ، وتفهمه لحضارته والحضارات الاخرى ، وادراكه الواعي بأهمية العلاقة بين الفن والانسان وصنع الحضارة ،لذا فالتربية الفنية وبما لا يقبل الجدل تلعب دوراً اساسياً في خطة النهوض وتطوير واصلاح العملية التربوية والتعليمية ، وتعزيز جودة التعليم من خلال تنمية المتعلم كعضو ايجابي في المجتمع عبر عملها على توسيع ثقافة المتعلم وتوسيع مداركه ، وتنمية قدراته على التعبير فضلا عن اسهامها الفعال في تحقيق تكامل تكوينه وبنائه العقلي والنفسي والمهاري والسلوكي والاجتماعي ، وتهيئته لخوض غمار سوق العمل مستقبلاً ، بغية الوصول الى تناغم بين المعرفة المجردة والخبرة والتجربة المعاشة ومتطلبات العصر من جهة وبين الوعي الاجتماعي وادراك الذات من جهة اخرى ، ونظراً لأهميتها ولبعدها الوظيفي المتمثل في تحقيق اهداف العملية التربوية بشكل عام ، واهدافها الخاصة على وجه الخصوص ، لذا تعتمد دروس التربية الفنية على اساليب ووسائل لتنفيذها وتقويمها ، و استراتيجيات تدريس بخطوات اجرائية فيها جانب نظري ، وآخر تطبيقي. وأن لاستراتيجيات التدريس بشكل عام واستراتيجيات تدريس التربية الفنية بشكل خاص أهمية كبيرة في طيات البحث عن جودة التعليم والتدريس وفق ما تمليه معايير الجودة في التعليم ، و يمكن القول ّان عصر الرقمية يفرض تغير اساليب قياسها حسب تطور المستوى الفكري والتعليمي ومتطلباته وفقاً لتسلل زمني وتاريخي يرافق التطور التكنولوجي ، فنجاح التعليم يقوم على استراتيجيات تدريس تم بنائها استناداً الى نظريات حديثة قد تكون في مجال غير مجال التعلم والتعليم الا انه تم تجييرها لصالح التربية والتعليم لما تم لمسه من نتائج ايجابية حينما تم تطبيقها في مجالها وفق املاءات التطور التكنولوجي الحاصل ، فالتعلم القائم على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة ومتطورة تُحقق الاهداف المنشودة صار ضرورة حتمية لتطوير منظومة التربية والتعليم في ظل مستحدثات العصر النظرية والتطبيقية والتقنية ، اذ يعود الفضل اليها في نجاح التعليم و الاحتكام بالرصانة العلمية ، وضمان الجودة الحقيقية ، وتحقيق الارتقاء والنضج المعرفي ، عبر عرض المعلومات المراد تعليمها وفق اسلوب علمي يراعي قدرة واستيعاب المتعلم ، وتوفير انشطة ووسائل تعليمية تساعد على تنمية الطاقات الفكرية ، وربطها بنواتج التعلم ، فاستراتيجيات التدريس هي الحبل الهادي لتحقيق رصانة علمية ، ونمو معرفي ومهاري ونفسي واجتماعي وتقني للحاق بركب التقدم والتطور الحاصل في الدول المتقدمة .
(جابر و بن اسماعين ، 2019، ص363-364)

واستراتيجيات تدريس التربية الفنية على اختلاف صورها هي ادوات الاتصال الحقيقية الحاملة لأهداف ورسالة التربية الفنية سواء كان معرفياً ، او مهارياً او وجدانياً وقيمياً فهي تتنوع بتنوع الاهداف التعليمية المراد تحقيقها ، وهي الطريق المختار للتحرك نحو تحقيق للهدف ، لتعديل سلوك المتعلمين او اضافة سلوك لديهم من خلال قيامهم بممارسة نشاط فني معرفي او مهاري عبر اجراءات وخطوات منظمة ومتسلسلة يعتمدها معلم التربية الفنية لتحقيق الاهداف التعليمية ، واثارة دافعية المتعلمين وحماسهم لتحقيق التعلم الفعال بأقصر وقت واقل جهد ، عبر قيام المعلم بإيجاد صيغة توافقية بين الهدف وطريقة تحقيقه ، لذا فان على معلم التربية الفنية مسؤولية اختيار الاستراتيجية

المناسبة لتدريس موضوعاً معيناً ، و يُقرر مدى مناسبة هذه الاستراتيجية لدرسه وموضوعه ودوره ودور المتعلم فيها ، ومدى ملاءمتها لظروف وبيئة الدراسة .

استراتيجيات التدريس التقليدية:- والتي يمكن عدها احدى معوقات الجودة وتطور التعليم ، كونها تعتمد على السرد الممل والحفظ والتلقين اذ يطلب فيها المعلم من المتعلمين حفظ الحقائق والمفاهيم اولاً ثم اعادة قراءتها ،ومن امثلتها الاخبارية او الالقائية وتقع المسؤولية فيها على المعلم فهو محور عملية التعليم ومن يقوم بالتحليل والتشخيص والشرح ، والمتعلمون يصغون اليه دون بذل جهد او مشاركة او مداخلة منهم ، وهذا ما يدفع الى تراجع وضعف جودة عملية التعليم والتعلم .

(طعمة ، 2017 ، ص 58-59)

ومن استراتيجيات التدريس التقليدية ، الاتي :-

اولاً: المحاضرة : تعود الى الاغريق في القرن الخامس (ق.م) ثم تبنتها الجامعات المسيحية والاسلامية في العصور الوسطى . (فاضل ، 2010 ،ص77) ، ويتمثل دور المعلم فيها في السيطرة التامة علي مواقف التعليم من حيث التخطيط والتنفيذ والمتابعة ، بينما يكون المتعلم فيها متلقياً سلبياً ، ويتركز الاهتمام علي النواتج المعرفية من حقائق ومفاهيم ونظريات . (عبد الحميد ، 2011 ، ص30) ، وتعرف ايضا بالالقائية ، ويميل كثير من المعلمين لاستخدام هذه الاستراتيجية للأسباب الاتية :-

1- اعتقاد بعض المعلمين انها تكسب المتعلمين كماً كبيراً من المعارف والمعلومات في وقت قصير وجهد اقل .
2- اعتياد بعض المعلمين على استخدامها في التدريس وخوفهم من تجربة استراتيجية اخرى .
3- يعمد اليها بعض المعلمين بسبب كبر حجم المحتوى الدراسي .
4- الاعداد الكبيرة للمتعلمين في الصفوف الدراسية سبب وجيه لاعتماد هذه الاستراتيجية في التدريس
5- سهولتها وعدم كلفتها. (هنداوي ، بلا ، ص 17)

ثانياً:- الاستنباطية:- وهي احدى صور الاستدلال اذ يكون سير الدرس فيها من الكل الى الجزء ، اي من القاعدة العامة الى الحالات الفردية ، وفكرتها تقوم على قدرة المتعلم على استخدام القواعد لحل مواقف خاصة ، ويمكن للمعلم استخدام هذه الاستراتيجية بالشكل الاتي :-

1- يعرض القاعدة العامة على المتعلمين (قانون ، او نظرية ، او مسلمة) ويشرح لهم المصطلحات و العبارات التي تضمنتها القاعدة .
2- يعطي المعلم امثلة متعددة مبيناً كيفية استخدام القاعدة لحلها .
3- يكلف المتعلمين بتطبيق القاعدة في حل بعض المشكلات التي يطرحها عليهم .

(صلاح ، 2000، ص 51)

ان هذه الاستراتيجيات رغم مكانتها الا انها لا يمكن ان تقدم معرفة علمية متطورة للمتعلم لان العلم في تطور بقفزات سريعة إثر تطور التقانة وسبل العلم الحديث واتساع نطاق توظيفها ووسائل تقديم المعرفة على وفق فلسفات حديثة تدعو لدور نشط للمتعلم ، وتركز عليه فرداً مميزاً او ضمن مجموعة وتهتم بجميع خصائصه النمائية واستعداده التطوري للتعلم بشكل تكاملي شمولي ، فأعارت اهتماماً كبيراً إلى ظروف التعلم والتعليم والعوامل المؤثرة فيهما، وتفسير التعلم على وفق نظريات مستمدة من علم النفس التربوي والعام والاجتماعي وغيره ،و تصف ظروف التعلم وكيفية حدوثه و

ترى أن احتكاك المتعلم ببيئته و تفاعله معها يؤدي إلى إدماجها في بنائه العقلي بشكل مثمر ذي معنى ،وهذا يضع التربويين أمام تحد كبير ألا وهو :

1- كيف يمكن تحويلها إلى سلوكيات لدى المعلمين والمتعلمين في المواقف التعليمية – التعلمية ؟

2- ما هي الأدوار التي سيضطلع بها كل من المعلم والمتعلم في ظل هذه التحديات والتوجهات ؟

لذا كان من الضروري من اجل الاجابة عن هذه التساؤلات تأسيس قاعدة تربوية تقضي بإيجاد وتطوير استراتيجيات تدريس تشجع المتعلم على اكتشاف المعارف بأنفسهم وبنائها، وتضمينها خبرات حسية مباشرة وانشطة مفتوحة ومرنة النهايات تسمح له بالتفكير الحر النشط في شتى الاتجاهات ، وتحفزه للتساؤل والبحث والعمل (مستقلاً أو ضمن مجموعات متعاونة) ، بحيث يتواصل ويتعلم وينتج وينجز بفاعلية فضلاً عن بناء مهارات التعلم الذاتي وتعزيزها في المتعلم ، واستمرار نموها كماً ونوعاً مع استمرار تقدمه في المراحل التعليمية ، فلا بد هنا اجباراً وليس خياراً الانتقال الى استراتيجيات تدريس اخرى اكثر جودة ورصانة لتحقق نقلة نوعية لدى المتعلم ، وهذا هو من اهم اسباب ودواعي العمل على تطوير استراتيجيات التدريس .

استراتيجيات التدريس الحديثة :-

ترمي استراتيجيات التدريس الحديثة الى تفكيك وتقليص القيود المفروضة على المتعلم ، تلك الالتزامات التي تكون سببا في محدودية تفكيره وبالتالي مكاسبه المعرفية ، وتسعى جدياً الى اعطائه حرية اكبر لاكتشاف نفسه وتنمية روح الابداع والابتكار لديه ، وقدرة التحاور والانفتاح على الراي والفكر الاخر بقصد التعاون وتشارك الاهداف والافكار ، من خلال :-

1) توفير مساحة حرية للمتعلم لبيان وابراز قدراته وتعويده على استثمارها وتوظيفها في تعليم نفسه بنفسه .

2) مساعدة المتعلم على اظهار مهاراته في الملاحظة والتحليل والتفسير وطرح التساؤلات والفرضيات ، والتوصل الى الاستنتاج والاجابة .

3) تحفيز المتعلم ودفعه نحو تنمية مهارات الشك والنقد والتفكير بسبل منطقية علمية تستند الى براهين وادلة علمية .

4) تنمية روح التعاون والتآزر والتضامن والمشاركة بين المتعلمين عبر تشجيع العمل في جماعات. (الزند ، 2018، ص 305-306)

5) تبادل الجهد بين المعلم والمتعلم .

6) تجعل ما تعلمه المتعلم اكثر اثرا في سلوكه وفي بنائه المعرفي فهو لا يستقبل مادة علمية مجردة بل مادة سلوكية تصقل شخصيته عبر تشجيعه على التحاور والنقاش وابداء الراي والاستكشاف

7) انتقال اثر التعلم الى مواقف حياتية ومشكلات جديدة . (جوزيف ، 2004 ، ص 83)

وهذا بحد ذاته إصلاح تعليمي يوفر زاوية مختلفة تمامًا للتدريس لأن استراتيجيات التدريس الحديثة لا تعامل جميع المتعلمين على نفس المستوى من قدرتهم على الفهم ، فالعملية التعليمية لها طرفان أساسيان (المعلم والمتعلم) ، فأن أدى المعلم دوره دون المتعلم باءت جهود المعلم بالفشل او بضعف النتاج ، فلا بد للمتعلم ان يعرف كيف يتعلم ، وكيف يحتفظ بالمعلومات ، وكيف يتفاعل معها،

ومن **استراتيجيات التدريس الحديثة الاتي** :-

اولاً ـ استراتيجية المناظرة :- هي استراتيجية تدريس تشبه الندوة في سياقات تنفيذها وعدد اعضائها، وطريقة تنظيمها ، الا ان اعضاء المناظرة عادة ما ينقسمون على قسمين ، يتبنى كل قسم منهم وجهة نظر ورأي حول موضوع الدرس مخالف لوجهة نظر اعضاء القسم الثاني ، وتدور المناظرة امام باقي المتعلمين غير المشاركين فيها وقد يقوم بها اشخاص متخصصون يدعوهم المعلم الى الصف ، وللمناظرة قائد يديرها ويلخص الآراء فضلا عن اعطائه الفرص والوقت الكافي لكل مشترك لإبداء رأيه ووجهة نظره مسندة بالأدلة العلمية والمنطقية وفي نهاية المناظرة يتيح الفرصة للمتعلمين المشاهدين بتوجيه الاسئلة ومناقشة اعضاء المناظرة حول آرائهم و، من مزايا هذه الاستراتيجية:-

1. تعليم المتعلمين احترام وجهات النظر المغايرة لوجهات نظرهم الشخصية .
2. ان يفرق المتعلم بين اتجاهه نحو رأي الاخر ، والشخص الاخر صاحب الرأي .
3. تفيد المتعلم في تعلم كيفية التعبير الدقيق عن الفكرة المطروحة واتجاهه نحوها والقدرة على اختيار العبارات بدقة .
4. تزيد من مهارات التفكير المنطقي والحجة القوية في الاقناع . (احمد ، 2017 ، بلا)

ثانياً:- استراتيجية تآلف الاشتات :- نشأت وتطورت في ميدان الصناعة الأمريكية ثم استفاد منها ميدان التربية بعد تكييفها ، وقام بتطويرها (وليم جوردن) في جامعة كامبريدج الأمريكية ١٩٤٤ واكتملت ملامحها عام ١٩٦١ في كتابه " The Development of Creative copactity synectics" ، وساهمت مؤسسات علمية وتجارية وصناعية وعسكرية في تطويرها وفي عده تخصصات كـ (الفيزياء ، والميكانيكا ، وعلوم الحياة ، وعلم الارض ، والتسويق) وذلك لاعتقاد جوردن ان تعدد الخبرات يؤدي حتماً الى حدوث الابداع . (عبد العظيم ، 2016 ، ص51)

تتضمن هذه الاستراتيجية مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية التي تمكن المتعلم من النظر إلى المشكلات بطريقة جديدة ، من خلال محاولة جعل الغريب مألوفًا ، والمألوف غريباً ، باستخدام التمثيل .(علي ، 2011 ، ص89) ، وتهدف هذه الاستراتيجية الى الحصول على حلول إبداعية للمشكلات ، اذ تتضمن في معناها ربط العناصر ، والأفكار المختلفة و الاشياء غير المتصلة مع بعضها ، ويمكن استخدام الأشكال المختلفة للاستعارة ، والتمثيل بغية تنمية القدرة الإبداعية لدى المتعلمين وزيادة مهاراتهم في توليد الأفكار، ووضع حل للمشكلات يتميز بالجدة والأصالة .(سوسن، 2008 ، ص 298) ، والابداع كما يرى (الكسباني ، 2008 ، ص ٥٠٤) يصبح عملية مقصودة واعية من خلال النشاط المجازي ، الذي يساعد في إقامة علاقة تشابه وتماثل بين فكرة وأخرى ، عن طريق استعمال فكرة مكان الاخرى التي قارناها أو شبهناها بها ، فالعملية الإبداعية تحدث عبر الاستبدال الذي يربط بين ما هو غير مألوف ، فالمجاز والاستعارة تساعد في إقامة مسافة فكرية بين المتعلم والموضوع وتستحثه لتوليد الأفكار الأصيلة ، وأن استخدام أشكال التمثيل يمكن وصفها بأنها حيل عملية تمكن المتعلم من النظر إلى المشكلات بطريقة جديدة . (ابو جادو ، ونوفل ، 2017، ص 201).

المبحث الثالث :ـ حركة الاصلاح التربوي

برزت ظاهرة الانفتاح الحضاري او عولمة الثقافات والدعوة الى حوار الحضارات وتقبل الرأي الآخر وتبعات هذه الامور على الخصوصية الثقافية والتربوية للأمم اذ شكلت ابعاد التحديات المعلوماتية منطلقاً لدعوات عديدة بضرورة اصلاح النظم التربوية بكافة مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها لمواجهة التحديات التي افرزتها تقنية المعلومات والاتصالات وتحول العالم من مجتمع صناعي الى مجتمع معلوماتي ، لذا تتسابق الامم لإصلاح نظمها التربوية والتعليمية بهدف اعداد مواطنيها لعالم موجه بالتقنية انطلاقاً من مبدأ مفاده ان النظام التربوي هو الركيزة الأساسية لبناء المجتمع وانعكاساته عظيمة على جوانب الحياة وانظمتها الاجتماعية والسياسية و الثقافية والدينية والاقتصادية والصحية ، وان أي خلل فيه سيهدد باقي الأنظمة ، لذا تسعى وتعمل كل الدول جاهدة على إصلاح أنظمتها التربوية محاولة القضاء على الاختلالات الموجودة فيها وجعل غايتها تنشئة الأجيال تنشئة تواكب التقدم العلمي والمعرفي ، وتساير التغيرات و تتكيف مع المستجدات ، وتتفاعل مع محيطها الاجتماعي تفاعلاً إيجابياً بناءً ، فإصلاح التعليم ينطوي على أهمية كبرى ومكانة بالغة تفوق الإصلاح في أي جانب من جوانب الحياة ، ذاك أن آثاره لا تنحصر في المتعلم والمؤسسة التعليمية ، بل تمتد إلى المجتمع بكافة جوانبه فتطوير التعليم واصلاحه معناه إعداد إنسان المستقبل ، وبقدر تطويرنا للإنسان بقدر ما يصبح قادرا على تطوير الحياة .

فالإصلاح التربوي، عبارة عن إجراءات وعمليات للانتقال بنظام تربوي معين من وضعية تقليدية ، إلى وضعية تحمل مواصفات الحداثة والعصرنة بمفهومها الشامل ، من مناهج وتقنيات وأساليب جديدة ، وبالتالي جعل مضامين المناهج الدراسية والتخصصات الدراسية تتمحور حول المعارف والتخصصات التي لها ارتباطات وظيفية ومباشرة بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية المنتجة كـ:(التقنيات الحديثة ، والعلوم الدقيقة ، والتخصصات التطبيقية ، وغيرها) مما يستجيب لحاجات التحولات المعرفية والتكنولوجية والمجتمعة والاقتصادية ، التي تعرفها وتعيشها المجتمعات المعاصرة ، فالطرح الواقعي والعلمي للنظام التربوي يعد سيرورة أو مواصلة اجتماعية مرنة و منفتحة على التجديد والتغيير والتطوير .

الإصلاح التربوي ، المبادئ والشروط :ـ

1ـ استناد عملية الإصلاح التربوي إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم :ـ ان الإصلاح الذي يستند إلى فلسفة تربوية واضحة سيكون بناءً يستمد أهدافه منها ومن خصائص البيئة والمجتمع الذي انبثقت منه ومطالب النمو وحاجات المجتمع. (علي ، 1999 ، ص 191)

2ـ استناده إلى دراسة علمية للمتعلم :ـ ينبع أي تطوير واصلاح للتعليم من حاجات المتعلمين ، إذ يتميز متعلمو كل مرحلة تعليمية بخصائص نفسية وعقلية واجتماعية وجسمانية ، تميزهم عن غيرهم في المراحل الأخرى . (صلاح ، 2000 ، ص174)

3ـ استناده الى دراسة المجتمع :ـ لا ينبغي ان ينظر الى أي إصلاح تربوي بمعزل عن القطاعات والمجالات الأخرى ، فهو يؤثر فيها ويتأثر بها ، لذا فان من الضروري أن يكون الإصلاح التربوي في ضوء استراتيجية واضحة تراعي التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحلية والدولية ، وتشديد الاواصر بين التربية وحاجات التنمية الشاملة وتكوين القوى العاملة اللازمة لشتى المجالات. (محمد ، 1996 ، ص 205)

4- أن يستند الى عملية تخطيط شاملة:- يُنظر الى التعليم على أنه "نظام" ، وكل نظام مكون من عدد من الأجزاء المترابطة فيما بينها، ونجاح تطوير النظام متوقف على التخطيط لتطوير جميع أجزائه ، لأن التغاضي عن أي جزء او عنصر، يعني إهمال أحد الجوانب ، وهو ما يؤثر سلبا على مخرجات التعليم بشكل عام. (صلاح ، 2000 ، ص 174)

5- أن يكون الإصلاح التربوي عملية تعاونية :- ان تطوير التعليم ليس بالأمر الهين الذي يمكن أن يقوم به فرد معين ، ومن اجل ان يكون التطوير فعالا لابد من إشراك كل الأطراف ذات الصلة المباشرة او غير المباشرة بالتعليم . (صلاح ، 2000، ص 173)

6- أن يتسم بالعملية والمرونة :- المقصود بالعملية وجود تكامل بين الأسس والمقترحات النظرية ، وبين إمكانات التطبيق الممكن توفيرها فعلا ، أما المرونة فتعني قدرة التعليم على التكيف في مختلف البيئات .

7- أن يستند الى الأسلوب العلمي :- ينبغي ان يستند الإصلاح التربوي الى دراسة علمية للمجتمع والبيئة المحلية وللثقافة المجتمعية والعالمية ، وأن يعتمد على بيانات علمية دقيقة ويخضع للمتابعة العلمية المستفيضة والمستمرة . (صلاح ، 2000 ، ص 175)

8- تكوين المعلم :- يُعد المعلم العنصر الأساسي لأي إصلاح تربوي ، لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية والتعليمية ، ومكانة المعلم في النظام التعليمي تتحدد من كونه مشاركاً فعالاً و رئيسياً في تحديد نوعية التعليم واتجاهاته وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال ، فهو الذي يعمل على تنمية قدرات المتعلمين ومهاراتهم من خلال تنظيم العملية التعليمية ، وارشادهم إلى مصادر المعرفة واستراتيجيات التعلم الذاتي التي تمكنهم من متابعة تعلمهم ، وتجديد معارفهم ، وجعل تفكيرهم أكثر استقلالية . (السنبل ، 2002 ، ص 127)

9- إدخال التكنولوجيا في التعليم :- ان ضرورة استخدامها زادت في هذا العصر، لتصبح في التعليم أداة حقيقة داخل الصف او خارجه ولتكون أساساً يعتمد عليه المعلم في تخطيط التدريس وتنفيذه وللمتعلم إذا أراد أن يمارس عملية التعلم الذاتي. (اللقاني ، وفارعة ، 2001 ، ص 72)

10- أن يكون الإصلاح عملية مستمرة :- عملية التطوير ينبغي ان تتسم بالاستمرارية وأن تستخدم فيها الأساليب العلمية الحديثة والمتنوعة لتنهض بالنظام التربوي وتساير ما يحدث في العالم من تحديات وتحديثات ذاك أن المجتمعات عموماً تتسم بالديناميكية ، فضلاً عن إن هناك تطورا وتقدماً كبيراً في المناهج و المواد الدراسية نتيجة الانفجار المعرفي والتكنولوجي كظهور المنهج التكنولوجي كتنظيم منهجي جديد . (السنبل ، 2002، ص126)

11- أن يتسم بمسايرة الاتجاهات التربوية المعاصرة :- يتأثر الإصلاح بالوسائل والأساليب التي تستخدم في التعليم ، ولقد تطورت الاتجاهات التربوية بشأنها ، ومن أهمها:-

- استخدام تقنيات التعليم في التعلم وانتقال اهتمام التعليم من الكم إلى الكيف.
- يتم التعليم عن طريق نشاط المتعلمين والمشاركة في التعليم . (علي ، 1999 ، ص 196)

مؤشرات الاطار النظري :-

1- وفقاً لثقافة الجودة ومبادئها ينبغي الاهتمام بتطوير استراتيجيات التدريس ووسائل التقويم ، مما يؤدي إلى التطوير المتواصل لقدرات ومهارات المتعلم والمعلم على حد سواء .

2- ان معايير ثقافة الجودة في التعليم تتمثل في (جودة الرؤية والتخطيط ، اجراءات المراقبة وتقييم جودة العمل ، عملية التقييم الذاتي ، التطوير و تحقيق الاهداف ، دعم التنمية المهنية للمعلمين وبكفاءة ، حل المشكلات بمرونة واتخاذ القرارات بفاعلية ، العمل تشاوري وبروح الفريق الواحد ، بيئة تعليمية تدعم عمليتي التعلم والتطوير للمعلمين والمتعلمين ، التوافق مع فلسفة الدولة واهداف المجتمع وحاجاته ، الاعتماد على عملية التعلم المستندة الى المشاركة الكاملة للمتعلمين في عملية تعلمهم وكيفية تقديمها بالإفادة من طرائق التعلم الحديثة ، تعزيز كفاءة التدريسيين في مجال تخصصاتهم ، التوسع في استعمال تكنولوجيا المعلومات في التعليم ، الشمولية ، الفاعلية ، المرونة ، التكامل والترابط ، اللامركزية والتعددية ، المرحلية ، الواقعية وقابلية التطبيق ، تطوير اساليب التقويم ، اعتماد اساليب التقويم في ضوء معايير الجودة في الجامعات العالمية المتطورة ، تقييم اداء المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية باتجاه التحسين المستمر ، تبني ثقافة التوجه نحو العالمية وتنمية الطموح لتحقيق مراكز علمية عالمية متقدمة ، الزيادة النوعية في قدرات ونتاجات البحث العلمي ، الابداع والابتكار في البحوث العلمية وتعميم نتائجها الايجابية للاستفادة منها على ارض الواقع)

3- نظراً لأهمية التربية الفنية في كونها اهم الدعامات الأساسية لتكامل نمو المتعلم فكرياً ونفسياً ومهارياً واجتماعياً، لذا تتنوع استراتيجيات تدريس التربية الفنية تبعاً لتغير النظرة الى طبيعة عمليتي التعلم والتعليم في دروس التربية الفنية فبعد ان كانت تعتمد على التلقين والتسميع ومحاكاة المهارات او السلوك اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية والمهارية و الوجدانية والقيمية وتنمية التفكير على اختلاف انواعه ، الامر الذي يستدعي إيجابية المتعلم بهدف إظهار قدراته الكامنة والارتقاء بها .

4- ان مبادئ الاصلاح التربوي ، هي (التنمية المستدامة ، التربية للعلم ،الاستناد الى عملية تخطيط شاملة بأسلوب علمي ، دراسة المجتمع ، دراسة علمية للمتعلم وخصائصه ، التربية للحياة والعمل ، المرونة ، تكوين المعلم ، التربية المتكاملة ، الاصالة والتجديد ، عملية تعاونية ، إدخال التكنولوجيا في التعليم ، الإصلاح عملية مستمرة ، مسايرة الاتجاهات التربوية المعاصرة ، الديمقراطية) .

دراسات سابقة :-

1- دراسة سعدوني و حريزي (2021) : (إدارة الجودة الشاملة لتطوير استراتيجيات التدريس والتعليم) :- هدفت الدراسة الى تقصي أثر الاستراتيجيات و التقنيات الحديثة على التعليم وضمن إدارة الجودة الشاملة وما تحمله من مفاهيم معاصرة لبناء رؤى جديدة في هندسة الفكر التعليمي لدى المتعلم عبر اللجوء إلى الهيكلة بأبعاد تطويرية وتقدمية ، والسائرة وراء النمو الذهني والفكري للمتعلم ،و تم تسليط الضوء في هذه الدراسة الوصفية التنظيرية على المفاتيح الرئيسية للحاق بركب جودة التعليم ، وأهمها الأدوات المستخدمة للوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة بأسرع وقت وبما يحقق الأهداف المرجوة ، في فلك خطة تقودها إدارة الجودة الشاملة في التعليم واستنتجت الدراسة ان محاور الجودة تدور حول:-

1. المعلم وتوظيفه للتقنيات المناسبة و استراتيجيات التدريس المطبقة .
2. المتعلم ومشاركته الفاعلة في استخدام التقنيات ونشاطه في استراتيجيات التدريس وتطويرها وصولاً الى الفهم .
3. تقوم العملية التعليمية على استراتيجيات معينة مدعومة بوسائل متنوعة على وفق املاءات التطور التكنولوجي الحاصل . (سعدوني ، وحريري ، 2021، 110)

2- دراسة غانيم (Ghanim,2016) : (اصلاح التعليم واحتياجات التطوير المهني للمعلمين : دراسة حالة نوعية) :- هدفت الدراسة الى تعرف احتياجات تطوير اداء المعلمين مهنياً بغية تنفيذ سياسات الاصلاح التعليمي ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة اداة لبحثها ، وبلغت عينة الدراسة (520) معلماً ، وتم تحليل البيانات باستخدام (SPSS) ، وتوصلت الدراسة الى ان هناك العديد من الاسباب التي تجعل وتدفع المعلمين الى مقاومة ورفض سياسات اصلاح التعليم ، منها افتقار المعلمين الى المهارات اللازمة للتعليم والتدريس فضلاً الى افتقارهم الى الفهم العميق لأفكار الاصلاح التعليمي ،واوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم التدريبي لتطوير وتعزيز مهارات وقدرات المعلمين المهنية لفهم الية تنفيذ سياسات الاصلاح التربوي في المدارس . (الرحيلي ، 2020 ، 329)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1. صياغة المشكلة وتحليلها ،وصياغة تساؤلات الدراسة الحالية .
2. التعرف على كيفية اختيار مجتمع البحث وتحديد العينة المناسبة .
3. أعطت مؤشرات عن طبيعة الأدوات البحثية المناسبة للبحث الحالي وكيفية التحقق من صدقها و ثباتها .
4. بيان اسلوب اختيار الوسائل الاحصائية اللازمة لعرض وتحليل البيانات ، للخروج بنتائج البحث.
5. تحليل النتائج وتفسيرها ومقارنتها بنتائج البحث الحالي .

الفصل الثالث:- منهجية البحث واجراءاته:-

أولا: منهجية البحث:- اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف بحثها .

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:- تحدد مجتمع البحث الحالي بالأساتذة التدريسيين في اقسام التربية الفنية في كليات الفنون الجميلة والفنون التطبيقية ،وكليات التربية والتربية الاساسية في العراق وبلغ عددهم (88) تدريسياً وتدريسية (اختصاص طرائق تدريس التربية الفنية – فلسفة تربية فنية) ويستخدمون استراتيجيات تدريس التربية الفنية في تدريس طلبة هذه الاقسام، وقد اعتمدتهم الباحثة جميعاً لتطبيق اجراءات بحثها وذلك لصغر حجم مجتمع البحث والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث

ت	الجامعة _ الكلية _ القسم	العدد
1	الجامعة المستنصرية _ التربية الاساسية _ التربية الفنية	21
2	جامعة بغداد _ كلية الفنون الجميلة _ التربية الفنية	10
3	جامعة ديالى _ كلية الفنون الجميلة _ التربية الفنية	12
4	جامعة بابل _ كلية الفنون الجميلة _ التربية الفنية	17
5	جامعة القادسية _ كلية الفنون الجميلة _ التربية الفنية	1
6	جامعة تكريت _ كلية التربية للعلوم الانسانية _	2

	التربية الفنية	
7	جامعة واسط _ كلية الفنون الجميلة _ التربية الفنية	5
8	جامعة الموصل _ كلية الفنون الجميلة _ التربية الفنية	4
9	جامعة ميسان _ كلية الفنون الجميلة _ التربية الفنية	7
10	الجامعة التقنية الوسطى _ كلية الفنون التطبيقية	4
11	جامعة الكوفة _ كلية التربية المختلطة _ قسم التربية الفنية	3
12	جامعة البصرة _ كلية الفنون الجميلة _ قسم التربية الفنية	2
المجموع		88

ثالثاً:- متغيرات البحث :-

يشتمل البحث على نوعين من المتغيرات ، والتي تم استخلاصها من عنوان البحث ، وهي :-

1. المتغير المستقل :- ويتمثل بـ (ثقافة الجودة ، حركة الاصلاح التربوي)
2. 3المتغير التابع :- تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية .

رابعاً :- ادوات البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء استبانتين الاولى لتحديد العلاقة بين ثقافة الجودة وبين تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية ، وأُعتمد فيها مقياس ليكرت الخماسي والمتضمن خمس درجات رقمية (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) ، والثانية لإيجاد مدى التوافق بين استراتيجيات تدريس التربية الفنية وبين حركة الاصلاح التربوي وأُعتمد فيها مقياس ليكرت الخماسي والمتضمن خمس درجات وصفية (ممتازة ، جيدة جداً، جيدة ، متوسطة ، ضعيفة) واعطيت اوزان من (5 الى 1) حسب الترتيب .حيث تعد الاستبانة وسيلة مهمة لتعريض المستجيبين لمثيرات مختارة ، ومرتبة بعناية بقصد جمع البيانات . (فان دالين، 1984، 395) ، وقد اعتمدت الباحثة في بناء ادواتها على الخطوات الاتية :-

1) الآراء الفكرية والفلسفية المتعلقة بموضوعات (الجودة، استراتيجيات تدريس التربية الفنية، الاصلاح التربوي) والتي طرحتها الباحثة في الاطار النظري لبحثها الحالي، وما اسفر عنه من مؤشرات ، شكلت الجزء الاكبر من بناء محتوى ادوات البحث .

2) اعداد استبانات تتضمن تحليلاً لاستراتيجيات تدريس التربية الفنية التي تم الاتفاق عليها من قبل الاساتذة التدريسيين في اقسام التربية الفنية ، والتي تناولتها الباحثة وفقاً لتسلسل ظهورها التاريخي الذي تم تناوله في مبحث استراتيجيات التدريس ، وقامت الباحثة بتوزيعها على عدد من الخبراء والمختصين لاستطلاع آرائهم حول بناء المعايير ومؤشراتها ، وبلغ عدد الخبراء (13) خبيراً، وكانت آراؤهم تُجمع على فقرات تحليل محتوى الاستراتيجيات ، فيما عدا بعض الملاحظات ، وقد التزمت **الباحثة** بتعديلها بناءً على ملاحظات الخبراء لتصبح الاداة ، صالحة للتطبيق

3) اعداد استبيان يتضمن بناء معايير لثقافة الجودة في التعليم والتي تسهم في تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية قامت الباحثة بتوزيعها على عدد من الخبراء لاستطلاع آرائهم حول بناء المعايير ومؤشراتها ، وبلغ عدد الخبراء (29) خبيراً ، وكانت آراؤهم تُجمع على المعايير التي تم استقاء بنائها من محاور الجودة وادارة الجودة الشاملة في التعليم والتي اقرتها وزارتا التربية والتعليم ، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، فيما عدا بعض الملاحظات وقد التزمت الباحثة بتعديلها بناءً على ملاحظات الخبراء لتصبح الاداة صالحة للتطبيق .

4) اعداد استبانة تتضمن مبادئ الاصلاح التربوي ومدى توافقها مع استراتيجيات تدريس التربية الفنية المستخدمة والمطبقة فعلياً في التدريس في اقسام التربية الفنية ، وقامت الباحثة بتوزيعها على عدد من الخبراء لاستطلاع آرائهم حولها، وبلغ عدد الخبراء (17) خبيراً ، وكانت آراؤهم تُجمع عليها لتصبح الاداة صالحة للتطبيق .

خامساً :- صدق الأدوات

الصدق الظاهري :- لغرض التحقق من صدق الاداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء وبلغ عددهم (13) خبيراً في طرائق تدريس التربية الفنية وفلسفة التربية الفنية والذين قاموا بتحكيم الاداة ، وابداء ملاحظاتهم ت حول صلاحية فقرات الاستبانة وتمثيلها لمحتوى (ثقافة الجودة ، استراتيجيات تدريس التربية الفنية ، مبادئ الاصلاح التربوي) ، وقد حصل الاتفاق على صلاحية الاداة للتطبيق بنسبة اكثر من (85%)، فيما عدا بعض الملاحظات ، حول صياغة بعض الفقرات ، وقد التزمت الباحثة بتعديلها بناءً على ملاحظات الخبراء لتصبح الاداة صالحة للتطبيق .

2- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) والتحليل الاحصائي للفقرات :- ولأجل استخراج معامل تمييز فقرات الاستبانات ، قامت الباحثة ، بالاتي :-

1. ترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيبون من اعلى درجة ، الى أوطأ درجة.
2. اختارت نسبة (50%) للعليا والدنيا من الدرجات ، لتمثل المجموعتين المتطرفتين ، فقد بلغ عدد التدريسيين المستجيبين في المجموعتين (50) ، بواقع (25) تدريسياً كل مجموعة
3. حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة واستخراج قيمة t .test ودلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) ، وكما موضح في جدول (2)

جدول (2) يبين القوة التمييزية لفقرات الاستبانات

الاستراتيجية	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t المحسوبة	درجة الحرية	Sig. (0.05)	الدلالة
تآلف الأشتات(الجودة)	عليا	25	3482.76	81.648	9.895	48	0.000	دال
	دنيا	25	3305.56	36.765				
المحاضرة (الجودة)	عليا	25	2346.00	9.665	10.920	48	0.000	دال
	دنيا	25	2314.28	10.842				
الاصلاح التربوي	عليا	25	655.64	9.495	7.414	48	0.000	دال
	دنيا	25	633.04	11.922				

ويظهر من الجدول اعلاه نتائج تمييز الفقرات وصدق المقارنة الطرفية للاستبانة وبما ان مستوى الدلالة (0.000) وهو اصغر من (0.05) فان المقياس دال احصائياً ، وعليه فان الاستبانة صادقة .

سادساً :- ثبات الادوات :- استخدمت الباحثة معامل ثبات الفاكرونباخ وعند تطبيق معامل الثبات تبين ان معامل ثبات الاستجابات على استبانة درجة مطابقة الاستراتيجيات تبعاً لحجم تأثير ثقافة الجودة (0.567) و بلغ معامل ثبات الاستجابات على استبانة درجة مطابقة الاستراتيجيات تبعاً لحجم تأثير الاصلاح التربوي (0,785) .

سابعاً :- التطبيق النهائي للأداة :- بعد ان جرى تحديد مجتمع البحث وعينته والتأكد من صدق الادوات وثباتها اصبحت الادوات جاهزة للتطبيق بعد ان احتوت على جزأين رئيسيين ، هما :-

1- تعليمات الاستبانة :- والتي تضمنت تعريف للمتغيرات، ومعلومات عن التدريسي المستجيب .

2- محاور الاداة :-

أ. ثقافة الجودة :- وتضمن هذا المحور (25) معياراً موزعة على فقرات استراتيجيات تدريس التربية الفنية بواقع استبانة لكل استراتيجية تدريس لإيجاد درجة المطابقة مع معايير ثقافة الجودة.

ب. الاصلاح التربوي :- وتضمن (15) مبدأ للإصلاح التربوي موزعة على استراتيجيات تدريس التربية الفنية .

ثامناً : الوسائل الإحصائية:- استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية ومنها (معادلة الفاكرونباخ، t.test لعينتين مستقلتين ، معادلة الوسط الحسابي و الانحراف المعياري معامل ارتباط بيرسون) .

الفصل الرابع:- نتائج البحث:-

أولاً: عرض النتائج : وفيما يأتي عرض للنتائج على وفق تساؤلات البحث وكالآتي:

السؤال الاول - (هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ثقافة الجودة وبين تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية ؟)

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيم الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل معيار لثقافة الجودة وبين كل استراتيجية من استراتيجيات تدريس التربية الفنية الـ (2) ، و كما موضح في الجداول ادناه:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 361-394

أ- نتائج معامل الارتباط :

1- جدول (3) معامل ارتباط معايير ثقافة الجودة مع استراتيجية المحاضرة

المعيار	معامل ارتباط بيرسون	مقدار الدلالة	الدلالة	المعيار	معامل ارتباط بيرسون	مقدار الدلالة	الدلالة
المعيار 1	-0.045	0.757	غير دال	المعيار 14	0.154	0.285	غير دال
المعيار 2	0.471	0.001	دال	المعيار 15	0.204	0.156	غير دال
المعيار 3	0.500	0.000	دال	المعيار 16	0.140	0.330	غير دال
المعيار 4	-0.109	0.452	غير دال	المعيار 17	0.154	0.285	غير دال
المعيار 5	0.090	0.533	غير دال	المعيار 18	-0.256	0.073	غير دال
المعيار 6	0.403	0.004	دال	المعيار 19	0.753	0.000	دال
المعيار 7	-0.026	0.859	غير دال	المعيار 20	0.468	0.000	دال
المعيار 8	0.540	0.000	دال	المعيار 21	-0.015	0.920	غير دال
المعيار 9	0.135	0.348	غير دال	المعيار 22	0.011	0.938	غير دال
المعيار 10	-0.258	0.070	غير دال	المعيار 23	0.104	0.471	غير دال
المعيار 11	0.116	0.423	غير دال	المعيار 24	-0.434-	0.002	دال
المعيار 12	0.224	0.118	غير دال	المعيار 25	0.403	0.004	دال
المعيار 13	-0.155	0.283	غير دال				

يظهر جدول (3) اختبار علاقة الارتباط بين استراتيجية المحاضرة وبين معايير ثقافة الجودة، ويتبين منه وجود علاقة ارتباط متوسطة القوة عند مستوى دلالة (0,000) في المعايير (1 ، 5 ، 7 ، 21، 22) اذ ظهرت نتيجة الارتباط على التوالي (0.757 ، 0.533 ، 0.859 ، 0.920 ، 0.938)، واوضح جدول النتائج ايضاً وجود علاقة ارتباط ضعيفة عند مستوى دلالة (0,000) في المعايير (1 ، 4 ، 9 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 23) وظهرت نتيجة الارتباط على التوالي (0.757 ، 0.452 ، 0.348 ، 0.423 ، 0.118 ، 0.283 ، 0.285 ، 0.156 ، 0.330 ، 0.285 ، 0.073 ، 0.471) ، اما المعايير الـ (2 ،3 ،6 ، 8 ،19 ، 20 ، 24 ، 25) فكانت علاقة الارتباط فيها قوية ، وهذا مقبول للإقرار بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين الا انها علاقة سلبية وهذا يشير الى عدم توافر معايير ثقافة الجودة في استراتيجية المحاضرة .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 361-394

2- جدول (4) معامل ارتباط معايير ثقافة الجودة مع استراتيجية تآلف الاشتات

المعيار	معامل ارتباط بيرسون	مقدار الدلالة	الدلالة	المعيار	معامل ارتباط بيرسون	مقدار الدلالة	الدلالة
المعيار 1	.991	0.000	دال	المعيار 14	.931	0.000	دال
المعيار 2	.991	0.000	دال	المعيار 15	.984	0.000	دال
المعيار 3	.832	0.000	دال	المعيار 16	.953	0.000	دال
المعيار 4	.991	0.000	دال	المعيار 17	.991	0.000	دال
المعيار 5	.931	0.000	دال	المعيار 18	.846	0.000	دال
المعيار 6	.991	0.000	دال	المعيار 19	.991	0.000	دال
المعيار 7	.953	0.000	دال	المعيار 20	.919	0.000	دال
المعيار 8	.991	0.000	دال	المعيار 21	.832	0.000	دال
المعيار 9	.991	0.000	دال	المعيار 22	.978	0.000	دال
المعيار 10	.991	0.000	دال	المعيار 23	.931	0.000	دال
المعيار 11	.991	0.000	دال	المعيار 24	.989	0.000	دال
المعيار 12	.832	0.000	دال	المعيار 25	.801	0.000	دال
المعيار 13	.991	0.000	دال				

ويظهر جدول (4) اختبار علاقة الارتباط بين استراتيجية تآلف الاشتات وبين معايير ثقافة الجودة ، ويتبين منه وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,000) ، وهذا مقبول للإقرار بوجود علاقة معنوية ايجابية بينهما ، الامر الذي يشير الى توافر معايير ثقافة الجودة بشكل كامل في الاستراتيجية .

ب - نتائج اختبار الاثر (الانحدار الخطي) :-

1- جدول (5) لاختبار الانحدار الخطي لمعايير ثقافة الجودة في استراتيجية المحاضرة

المعيار	قيمة معامل β	المعيار	قيمة معامل β
معامل الحد الثابت	757.244	المعيار13	2.388
المعيار1	2.586	المعيار14	0,357
المعيار2	1.472	المعيار15	-0.234
المعيار3	1.026	المعيار16	0.848
المعيار4	-0.784	المعيار17	1.883
المعيار5	3.531	المعيار18	2.073
المعيار6	1.109	المعيار19	2.585
المعيار7	1.624	المعيار20	1.001
المعيار8	1.804	المعيار21	3.067
المعيار9	1.337	المعيار22	0.880
المعيار10	0.220	المعيار23	0.806
المعيار11	0.850	المعيار24	0.898
المعيار12	1.732	المعيار25	0.998

نلاحظ في جدول (5) من قيم مقدرات معامل β (الانحدار الخطي) بأن اكثر القيم كانت موجبة في المتغير المستقل (ثقافة الجودة)، وبالتالي فإن تأثيرها ايجابيا على المتغير التابع (المحاضرة) فيما عدا معامل المعيار (4 ، 15) اذ كان تأثيرها سلبيا على المتغير التابع ، لأن إشارة معامل β كانت سالبة وبمقدار(0.784-، 0.234-) على التوالي ، ويتم تثبيت قيم معاملات β للمعايير الـ(25) المذكورة في الجدول أعلاه في أنموذج الانحدار الخطي بصيغته النهائية لاستراتيجية (المحاضرة) نسبة إلى معايير ثقافة الجودة في التعليم .

2- جدول (6) لاختبار الانحدار الخطي لمعايير ثقافة الجودة في استراتيجية تآلف الاشتات

المعيار	قيمة معامل β	المعيار	قيمة معامل β
معامل الحد الثابت	105.499	المعيار13	10.993
المعيار1	24.589	المعيار14	-1.813
المعيار2	24.591	المعيار15	10.019
المعيار3	3.521	المعيار16	4.097
المعيار4	21.223	المعيار17	4.102
المعيار5	-0.559	المعيار18	-3.691
المعيار6	3.591	المعيار19	21.866
المعيار7	3.457	المعيار20	2.124
المعيار8	3.549	المعيار21	4.028
المعيار9	21.124	المعيار22	1.332
المعيار10	20.925	المعيار23	-0.298
المعيار11	4.931	المعيار24	17.607
المعيار12	4.478	المعيار25	1.390

نلاحظ في جدول (6) من قيم مقدرات معامل β (الانحدار الخطي) بأن اكثر القيم كانت موجبة في المتغير المستقل (ثقافة الجودة)، وبالتالي فإن تأثيرها ايجابيا على المتغير التابع (تآلف الاشتات) عدا معامل المعيار (5 ، 14،18 ، 23) اذ كان تأثيرها a سلبيا على المتغير التابع ، لأن إشارة معامل β كانت سالبة وبمقدار(0.559-، 1.813-،3.691- ، 0.298-) على التوالي ، ويتم تثبيت قيم معاملات β للمعايير الـ(13) المذكورة في الجدول أعلاه في أنموذج الانحدار الخطي بصيغته النهائية لاستراتيجية (تآلف الاشتات) نسبة إلى معايير ثقافة الجودة في التعليم .

السؤال الثاني : (هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية على وفق معطيات البعد الابداعي لنظرية كايوس وثقافة الجودة وبين حركة الاصلاح التربوي ؟)

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيم الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين مبادئ الاصلاح التربوي وبين استراتيجيات تدريس التربية الفنية ،و كما موضح في الجدول :-

أ- نتائج معامل الارتباط :

1- جدول (7) معامل ارتباط استراتيجيات تدريس التربية الفنية مع مبادئ الاصلاح التربوي

المعيار	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
المبدأ 1	0.527**	0.000	دال
المبدأ 2	0.521**	0.000	دال
المبدأ 3	0.313*	0.270	غير دال
المبدأ 4	0.474**	0.001	دال
المبدأ 5	0.046	0.753	غير دال
المبدأ 6	0.076	0.600	غير دال
المبدأ 7	0.116	0.421	غير دال
المبدأ 8	0.327*	0.020	دال
المبدأ 9	0.430**	0.002	دال
المبدأ 10	0.432**	0.002	دال
المبدأ 11	0.521**	0.000	دال
المبدأ 12	0.551**	0.000	دال
المبدأ 13	0.515**	0.000	دال
المبدأ 14	0.416**	0.003	دال
المبدأ 15	0.395**	0.005	دال

يظهر جدول (7) اختبار علاقة الارتباط بين مبادئ الاصلاح التربوي وبين استراتيجيات تدريس التربية الفنية ، ويتبين منه وجود علاقة ارتباط متوسطة القوة وعند مستوى دلالة (0,000) في المبدأ (5، 6) اذ ظهرت نتيجة الارتباط على التوالي (0.753، 0.600) واوضح جدول النتائج ايضاً وجود علاقة ارتباط ضعيفة عند مستوى دلالة (0,000) في المبدأ (3، 7) وظهرت نتيجة الارتباط على التوالي (0.270، 0.421) ، اما باقي المبادئ الـ (9) فكانت علاقة الارتباط فيها قوية ، وهذا مقبول للإقرار بوجود علاقة معنوية شبه ايجابية بين الاستراتيجيات والمبادئ ، الامر الذي يشير الى توافر مبادئ الاصلاح التربوي في استراتيجيات تدريس التربية الفنية بشكل كبير جدا .

2- جدول (8) معامل ارتباط بيرسون بين الاستراتيجيات مع الجودة و الاصلاح التربوي

الاستراتيجيات مع الجودة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
المحاضرة	-0.146	0.312
تآلف الأشتات	0.763	0.026

ب - نتائج اختبار الاثر (الانحدار الخطي) :-

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 361-394

جدول (9) لاختبار الانحدار الخطي لمبادئ الاصلاح التربوي في استراتيجيات تدريس التربية الفنية

المعيار	قيمة معامل β	المعيار	قيمة معامل β
معامل الحد الثابت	225.094	معامل الحد الثابت	225.094
المبدأ 1	1.193	المبدأ 9	-0.745
المبدأ 2	1.177	المبدأ 10	-0.246
المبدأ 3	1.992	المبدأ 11	2.516
المبدأ 4	1.230	المبدأ 12	2.362
المبدأ 5	1.090	المبدأ 13	1.689
المبدأ 6	1.466	المبدأ 14	1.149
المبدأ 7	0.974	المبدأ 15	2.367
المبدأ 8	1.367		

نلاحظ في جدول (9) من قيم مقدرات معامل β (الانحدار الخطي) بأن اكثر القيم كانت موجبة في المتغير المستقل (الاصلاح التربوي)، وبالتالي فإن تأثيرها ايجابي على المتغير التابع (استراتيجيات تدريس التربية الفنية) فيما عدا معامل المبدأ (9 ، 10) اذ كان تأثيرها سلبيا على المتغير التابع ، لأن إشارة معامل β كانت سالبة وبمقدار(0.745-، 0.246-) على التوالي ، ويتم تثبيت قيم معاملات β للمبادئ الـ(15) المذكورة في الجدول أعلاه في أنموذج الانحدار الخطي بصيغته النهائية لاستراتيجيات تدريس التربية الفنية نسبة إلى مبادئ الاصلاح التربوي .

ثانياً :- الاستنتاجات :-

1- تلعب ثقافة الجودة دوراً كبير في تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية وهذا ما اظهرته نتائج اختبار علاقة الارتباط من خلال قوة علاقة الارتباط بين المتغيرين ، الامر الذي يشير الى امكانية التعويل عليها في الاستنباط والقياس استناداً الى معنوية علاقات الارتباط .

2- ان تطوير اغلب استراتيجيات تدريس التربية الفنية وفقا لإسقاطات معايير ثقافة الجودة حدث مطبقاً لمبادئ الإصلاح التربوي، وهذا ما اظهرته نتائج اختبار الاثر (الانحدار الخطي)، الامر الذي يشير الى امكانية التعويل عليها في الاستنباط والقياس استناداً الى قيم مقدرات معامل β الموجبة ، وهذه النتائج تتفق مع ما جاء دراسة سعدوني و حريزي (2021)، ودراسة غانيم (Ghanim,2016)

ثالثاً: التوصيات :-

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها ، توصي الباحثة بالاتي :-

1- مراعاة التطورات التي يشهدها العالم عند تصميم وبناء استراتيجيات التدريس لتحقق اهدافها ضمن اهداف المحيط المحلي والعالمي .

2- ضرورة اجراء عملية تقويم مستمر لاستراتيجيات تدريس التربية الفنية ومدى توفر معايير ثقافة الجودة فيها .

3- اعتماد معايير علمية وموضوعية لثقافة الجودة في مجال بناء وتصميم وتطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية .

4- بلورة رؤى جديدة في فلسفة التربية الفنية في ظل مبادئ الاصلاح التربوي ومتطلبات سوق العمل.

رابعاً : المقترحات:- استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

1- اجراء دراسة تتبعية لمخرجات قسم التربية الفنية في كليات التربية الاساسية لتقويم جودة الاداء التدريسي من وجهة نظر مديري المدارس في ضوء معايير ثقافة الجودة .

المصادر العربية :-

1. ابو جادو ، صالح محمد ، ومحمد بكر نوفل ، 2017م : **تعليم التفكير (النظرية والتطبيق)** ، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
2. احمد حسن محمد علي ، 2017م : **طرائق التدريس الحديثة : المناظرة والعصف الذهني وتمثيل الادوار** ، مقال منشور على الانترنت ، رابط المقال :- https://www.new-educ.com
3. بن زاف جميلة ، 2013م: **تأهيل المعلم في ضوء الاصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر** ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد 13 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .
4. البيلاوي ، حسن حسين ، 1996م : **ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بمصر** ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر (التعليم العالي في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين) ، جامعة المنوفية مع مكز اعداد القادة بالجهاز المركزي للتنظيم والادارة ، 26-27 فبراير .
5. البيلاوي ، حين حسين ،وآخرون ، 2008 م : **الجودة الشاملة في التعليم ، بين مؤشرات تميز ومعايير الاعتماد ، الاسس والتطبيقات** ، ط2 ، طار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
6. جابر نصر الدين ، وبن اسماعين رحيمة ، 2019م ، **جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق اهداف الاصلاح ومتطلباته** ، دفاتر المخبر ، مجلة دورية علمية دولية محكمة ، المجلد 14 ، العدد 1 ، جامعة محمد خيضر – بسكرة .
7. جوزيف هرفان ، 2004م : **طرق التدريس الحديث** ، ترجمة حسين عبد الفتاح ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن – عمان .
8. الحريري ، رافدة ، 2016م: **الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس** ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان _ الاردن .
9. حسن شحاتة ، والنجار، زينب ، 2014م :**معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، الدار المصرية اللبنانية.
10. خضير عباس جري ، والعلياوي ، عباس دحام ،2017م: **الجودة في اعداد وتدريب المعلمين وتطويرهم** ، ط1 ، المراجعة اللغوية ، قصي عبد العباس الابيض ،الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، بغداد .
11. الرحيلي ، نايف بن راشد ، 2020م : **الاصلاح التربوي في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية في ضوء رؤية المملكة 2030** ، دراسة دكتوراه مقدمة الى جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، (ASEP) ، العدد 121 .
12. الزند ، وليد خضر ، 2018 م : **التصاميم التعليمية وتكنولوجيا التعليم بيت النظرية والتطبيق** ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، دولة الامارات العربية المتحدة ـ الجمهورية اللبنانية .
13. الزهرائي ، محمد بن راشد عبد الكريم، 2009م : –: **تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية و التعليم** ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى .
14. السامرائي ، مهدي صالح ، 2007 م : **إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدمي** ، دار جرير للطباعة والنشر، ط1 ،عمان .

15. سعدوني ، نادية ، وحريزي ، فايزة ، 2021م : **إدارة الجودة الشاملة لتطوير استراتيجيات التدريس والتعليم** ، مجلة دراسات ،مجلد 10 ، العدد 1 ، جانفي ، الجزائر .
16. السنبل ، عبدالله بن عبد العزيز ، 2002م : **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
17. سوسن شاكر مجيد ، ٢٠٠٨م : **تنمية مهارات التفكير الإبداعي و الناقد** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان .
18. صلاح عبد الحميد مصطفى ، 2000 م : **المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها**، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية .
19. الصواف، محفوظ حمدون ، و ليلى مصطفى بلال ، 2009م : **اتجاهات الإدارة العليا نحو نشر ثقافة الجودة الشاملة دراسة استطلاعية في شركات القطاع العام الصناعية في محافظة نينوى**، مجلة تنمية الرافدين، العدد 94 مجلد 31 .
20. طعمة مطير حسن ، 2017 م : **الأستاذ الاكاديمي بين طرائق التدريس القديمة والحديثة** ، بحث منشور في مجلة لارك للعلوم الانسانية ، العدد .25
21. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، 2011م : **استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم** ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الاسكندرية .
22. عبد العظيم صبري عبد العظيم ، ٢٠١٦م : **استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية** ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر .
23. عزيز لزرق ، 2002م : **العولمة ونقي المدينة** ، دار توبقال للنشر والتوزيع ، المغرب .
24. عطية محسن علي ، 2008 م: **الجودة الشاملة والمنهج** ، دار المناهج ، عمان .
25. علي براجل ، 2010 م : **العوامل المؤثرة في الاصلاحات التربوية واهم الاتجاهات المتبنية في الاستراتيجيات المطبقة في الوطن العربي** ، دراسة تحليلية تقييمية لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا ، جامعة باتنة ، الجزائر .
26. علي راشد ، 1999 م : **مفاهيم ومبادئ تربوية** ، سلسلة المعلم الناجح ومهاراته الأساسية الكتاب الأول، دار الفكر ، القاهرة .
27. عليمات ، صالح ناصر ، 2004م : **ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية ، التطبيق ومقترحات التطوير** ، ط1 ، دار الشروق للنشر ، عمان _ الاردن .
28. عياد عبد الرضا ال عبدال ، 2006م : **دور مصر في النظام الشرق أوسطي وأفاقه المستقبلية** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (أبن رشد) ، جامعة بغداد .
29. فاضل خليل ابراهيم ، 2010م : **المدخل الى طرائق التدريس العامة** ، ط1 ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
30. فوزي طه إبراهيم ، و الكلزة ، رجب أحمد ،2000م: **المناهج المعاصرة** ، منشأة المعارف، الإسكندرية .
31. القطامي ، يوسف ، 2013م: **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان _ الاردن .

32. الكسباني ، محمد السيد علي ، ٢٠٠٨م : **نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
33. اللقاني ، أحمد حسين ، فارعة حسين محمد ، 2001 م : **منهج التعليم بين الواقع والمستقبل** ، عالم الكتب ، مصر .
34. محمد منير مرسي ، 1996 م :**الإصلاح و التجديد التربوي في العصر الحديث**، عالم الكتاب، مصر.
35. ميرفت محمد راضي ، 2016م : **واقع التزام برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة بمعايير الجودة من وجهة نظر الهيئة التدريسية** ، ورقة بحثية ، المؤتمر العلمي السادس لضمان جودة التعليم العالي ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان .
36. نانسي حسين زين،2012م: **"فعالية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنميه مفاهيم التربية الفنية وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الاول الثانوي"** ، رساله ماجستير، جامعه المنصورة ، مصر .
37. نزيه خالد ، 2006م: **الجودة في الادارة التربوية والمدرسية والاشراف التربوي** ، دار اسامة للطبع والنشر ، الاردن .
38. الهاشمي ، عبد الرحمن عبد ، والعزاوي ، فائزة محمد فخر ، 2009 م : **الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم** ، ط1، دار الكتاب الجامعي ، العين- الامارات العربية المتحدة .
39. هنداوي ، صفوت توفيق ، **استراتيجيات التدريس (المستوى الاول – الفصل الاول)** ، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة دمنهور .

المصادر الاجنبية :-

40. DeFeo , Joseph A ., 2005 , **The New Quality Culture" and What's Wrong With Yours**? www.Juran .com. 11. Freed, Jann E. , 1997 , A Culture for Academic Excellence: Implementing the Quality Principles in Higher , George Washington Univ. www.eric.ed.gov .
41. Froment , Eric , 2004 , **Developing An Internal Quality Culture In European Universities** , Report on the Quality Culture Project Round II , European University Association .
42. Goetsch, David L. & Stanley Davis ,1994, **Introduction to Total Quality: Quality, productivity**, competitiveness, Macmillan collage publishing co., Inc., New York .
43. Juran, J. M. & Frank M. Gryna, 1993, **Quality Planning And Analysis**: from product development through use, (3rd ed.), McGraw Hill, Inc., New York.
44. Milkovich, G. and William, G. , 1997 , **Personnel Human Resource Management**. A Diagnostic Approach, business application inc.

45. Peter Mortimore , 1991 : "**Measuring Educational Quality**", British Journal of Educational Studies,Vol(39),N0(1), February, P70.
46. Terry J. Foriskq , 1998 **,Restructuring Around Standards .A Practitioner's Guide to Design and Implementation** . California : Crown press ins . A Sage Publications comp .
1. Abu Jado, Saleh Muhammad, and Muhammad Bakr Nofal, 2017 AD: **Teaching Thinking (Theory and Practice),** 6th edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman .
2. Ahmed Hassan Muhammad Ali, 2017 AD: **Modern teaching methods**: debate, brainstorming, and role-playing, an article published online, article link: www.new-educ.com
3. Ben Zaf Jamila, 2013: **Teacher qualification in light of the new educational reforms in Algeria**, Journal of Humanities and Social Sciences, No. 13, Kasdi-Merbah University, Ouargla, Algeria.
4. Al-Bilawi, Hassan Hussein, 1996 AD: **Comprehensive quality management in higher education in Egypt,** a working paper presented to the conference (Higher education in Egypt and the challenges of the twenty-first century), Menoufia University with the Center for Leadership Preparation in the Central Organization for Organization and Administration, February 26-27.
5. Al-Bilawi, Han Hussein, and others, 2008 AD: **Comprehensive quality in education, between indicators of excellence and accreditation standards, foundations and applications**, 2nd edition, Tar Al-Masirah Publishing and Distribution, Amman.
6. Jaber Nasr al-Din, and Ben Isma'in Rahima, 2019 AD, **The quality of education within the educational system in light of the obstacles to achieving the goals of reform and its requirements**, Mukhbar Notebooks, a peer-reviewed international scientific periodical, Volume 14, Issue 1, Mohamed Khaydir University - Biskra.
7. Joseph Harfan, 2004 AD: **Modern Teaching Methods,** translated by Hussein Abdel Fattah, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jordan - Amman.
8. Al-Hariri, Rafidah, 2016 AD: **Comprehensive quality in curricula and teaching methods**, 2nd edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.

9. Hassan Shehata, and Al-Najjar, Zeinab, 2014 AD: **Dictionary of Educational and Psychological Terms**, Egyptian Lebanese Publishing House.
10. Khudair Abbas Jari, and Al-Alyawi, Abbas Dahham, 2017 AD: **Quality in the preparation, training and development of teachers**, 1st edition, linguistic review, Qusay Abdel Abbas Al-Abyad, University House for Printing, Publishing and Translation, Baghdad.
11. Al-Ruhaili, Nayef bin Rashid, 2020 AD: **Educational reform in the Kingdom of Saudi Arabia: An analytical study in light of the Kingdom's Vision 2030**, a doctoral study submitted to Qassim University in the Kingdom of Saudi Arabia, Arab Studies in Education and Psychology, (ASEP), No. 121.
12. Al-Zind, Walid Khader, 2018 AD: **Educational designs and educational technology, House of Theory and Practice**, 1st edition, University Book House, United Arab Emirates - Lebanese Republic.
13. Al-Zahra'i, Mohammed bin Rashid Abdul Karim, 2009 AD : **A proposed vision for developing tools for measuring student achievement in accordance with comprehensive quality standards at the Ministry of Education** , doctoral dissertation, Umm Al-Qura University.
14. Al-Samarrai, Mahdi Saleh, 2007 AD : **Total Quality Management in the Production and Service Sectors**, Dar Jarir for Printing and Publishing, 1st edition, Amman.
15. Saadouni, Nadia, and Harizi, Faiza, 2021 AD: **Comprehensive quality management for developing teaching and learning strategies**, Dirasat Journal, Volume 10, Issue 1, January, Algeria.
16. Al-Sunbul, Abdullah bin Abdul Aziz, 2002 AD: **Education in the Arab world on the verge of the twenty-first century**, Modern University Office, Alexandria.
17. Sawsan Shaker Majeed, 2008 AD: **Developing creative and critical thinking skills,** Safaa Publishing and Distribution House, Amman.
18. Salah Abdel Hamid Mustafa, 2000 AD : **School curricula, their elements, foundations, and applications**, Dar Al-Marikh, Kingdom of Saudi Arabia.

19. Salah Abdel Hamid Mustafa, 2000 AD: **School curricula, their elements, foundations, and applications**, Dar Al-Mareikh, Kingdom of Saudi Arabia.
20. Al-Sawaf, Mahfouz Hamdoun, and Laila Mustafa Bilal, 2009: **Top management trends towards spreading a culture of comprehensive quality, an exploratory study in public sector industrial companies in Nineveh Governorate**, Tanmiya Al-Rafidain Magazine, No. 94, Volume 31.
21. Tohma Mutair Hassan, 2017 AD: **The academic professor between ancient and modern teaching methods**, research published in the Lark Journal for the Human Sciences, No. 25.
22. Abdel Hamid Hassan Abdel Hamid Shaheen, 2011 AD: **Advanced teaching strategies, learning strategies, and learning styles**, Faculty of Education, Damanhour, Alexandria University.
23. Abdel Azim Sabry Abdel Azim, 2016 AD: **General and electronic teaching strategies and methods**, Arab Group for Training and Publishing, Egypt.
24. Aziz Lazraq, 2002: **Globalization and the Purity of the City**, Dar Toubkal for Publishing and Distribution, Morocco.
25. Attiya Mohsen Ali, 2008 AD: **Total Quality and the Curriculum**, Dar Al-Mahraj, Amman.
26. Ali Barajel, 2010 AD: **Factors affecting educational reforms and the most important trends adopted in the strategies applied in the Arab world**, an evaluative analytical study for reforming the educational system in Algeria, Faculty of Arts and Human Sciences, Department of Psychology, Educational Sciences and Orthophonia, University of Batna, Algeria.
27. Ali Rashid, 1999 AD: **Educational concepts and principles, The Successful Teacher and His Basic Skills Series**, Book One, Dar Al-Fikr, Cairo.
28. Alimat, Saleh Nasser, 2004 AD: **Comprehensive quality management in educational institutions, application and development proposals**, 1st edition, Al-Shorouk Publishing House, Amman - Jordan.
29. Ayad Abdel Reda Al Abdel, 2006 AD: **Egypt's role in the Middle Eastern system and its future prospects**, Master's thesis (unpublished), College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad.

30. Fadel Khalil Ibrahim, 2010 AD: **Introduction to General Teaching Methods**, 1st edition, Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing, University of Mosul.
31. Fawzi Taha Ibrahim, and Al-Kalza, Rajab Ahmed, 2000 AD: **Contemporary Curricula**, Manshaet Al-Ma'arif, Alexandria.
32. Al-Qatami, Youssef, 2013 AD: **Cognitive learning and teaching strategies, 1st edition,** Dar Al-Masirah, Amman - Jordan.
33. Al-Kabani, Muhammad Al-Sayyid Ali, 2008 AD: **Models and applications in science, mathematics, the Arabic language, and social studies,** Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
34. Al-Laqani, Ahmed Hussein, Farea Hussein Muhammad, 2001 AD: **The education curriculum between reality and the future**, World of Books, Egypt.
35. Mohamed Mounir Morsi, 1996 AD: **Educational reform and renewal in the modern era**, World of the Book, Egypt.
36. Mervat Muhammad Radi, 2016 AD: **The reality of the commitment of graduate programs in Palestinian universities in the Gaza Strip to quality standards from the point of view of the teaching staff**, research paper, Sixth Scientific Conference for Quality Assurance in Higher Education, Sudan University of Science and Technology, Sudan.
37. Nancy Hussein Zein, 2012 AD: **"The effectiveness of using the Marzano model of learning dimensions in developing the concepts of art education and some habits of mind among first-year secondary school students,"** Master's thesis, Mansoura University, Egypt.
38. Nazih Khaled, 2006 AD: **Quality in educational and school administration and educational supervision**, Osama Publishing House, Jordan.
39. Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul, and Al-Azzawi, Faiza Muhammad Fakhr, 2009 AD: **Knowledge Economy and Teacher Preparation**, first edition, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.
40. Al-Hindawi, Safwat Tawfiq, **Teaching Strategies (First Level - First Semester**), Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Damanhour University.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 361-394

Quality culture and its role in developing strategies for teaching art education in accordance with the educational reform movement

Abstract:

The aim of the current research is to reveal the standards of quality culture and identify its role in developing strategies for teaching art education in accordance with the educational reform movement. The researcher followed the descriptive and analytical approach that is compatible with her research procedures. For the purpose of achieving the research objectives, the researcher built two questionnaires. The first was to determine the relationship between the standards of quality culture. And between the strategies for teaching art education, and the second to determine the extent of compatibility of strategies for teaching art education with the principles of the educational reform movement in light of the standards of quality culture, and the five-point Lickert scale was adopted, which includes five numerical grades (5, 4, 3, 2, 1). The research sample consisted of teachers. In the departments of art education in Iraqi universities, the questionnaires were characterized by validity and reliability, and the existence of a correlation between the research variables was tested, and the existence of a significant effect was verified or not, and the nature of the relationship between the variables was known. Linear regression was also used to determine the presence of a moral effect or not between the variables at the level of significance. (0.05). As for verifying the nature of the relationship between the variables, the Pearson correlation coefficient was used according to the following standards: from (- 0.5 to 0.1) is considered a weak correlation, and from (0.51 - 0.70 is considered a moderate correlation, and (0.71 - 0.9) is considered a strong correlation. The significance of the relationship was accepted at a significance level of (0.05) and above. The results showed the existence of a strong and statistically significant correlation between the criteria. Quality culture and the development of strategies for teaching art education historically in accordance with the educational reform movement. It emerged from the results of the correlation that the most responsive strategies to development according to the standards of quality culture are (brainstorming, diaspora coalition, task analysis, discovery, role-playing, cooperative learning, concept map). The correlation was very strong and statistically significant in all its criteria.

Keywords: Quality culture, strategies for teaching art education, educational reform movement